وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمى لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

دور الرعاية الأسرية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمعاقين بصريا للطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية في جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية.

تخصص: تربية خاصة

إعداد الطالب(ة):

بن عماره ياسين

وصيف عمران سارة

إشراف الاستاذ(ة):

د. خنيش ليلى

نوقشت المذكرة علنا يوم: .2023/06/05

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

اللجنة	الجامعة	الصفة
د. شنه رضا	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
د. خنيش ليلى	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
د.الهلي مصباح	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية:2023/2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمى لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

دور الرعاية الأسرية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمعاقين بصريا للطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية في جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية.

تخصص: تربية خاصة

إعداد الطالب(ة):

بن عماره ياسين

وصيف عمران سارة

إشراف الاستاذ(ة):

د. خنيش ليلى

نوقشت المذكرة علنا يوم: .05./.06./2023

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

اللجنة	الجامعة	الصفة
د. شنه رضا	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
د. خنيش ليلى	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
د.الهلي مصباح	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية:2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

قال رسول الله ﷺ " من لا شكر الناس لم شكر الله " رواه الإمام أحمد

فالحمد لله أولا وآخرا والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

يسعدنا أن نتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة " **خنيش ليلى** "

صاحبة العلم الوفير التي كانت لنا خير معين وخير موجه في هذا البحث

التي لم تبخل علينا بالنصائح السديدة والمعلومات القيمة فجزاها الله خير

كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذ الفاضل " **هشام خنفور** " على مساعداته وتوجيهه

وأيضا نتقدم بالشكر إلى الأخت والزميلة والأستاذة " **زهرة شيباني** " على مساعدتنا على إيجاد الحالات وتسهيل التطبيق وإيجاد الدراسة

وفي الأخير نرجو من الله أن يجعل علمنا هذا نافعا للأمة جمعاء

إهـــداء

إلى من علماني معنى الوفاء والصبر وزرعا بنفسي حب العمل والخير

الوالدين الكريمين:

أبي " أحمد " أمي " سعاد "

أبي الثاني "عبد الرزاق " أمي التي لم تنجبني " أمال "

أطال الله في عمرهم ورزقهما الفردوس الأعلى

إلى سندي الذي تقاسمت معهم مر وحلاوة الحياة

أخوتي وأخواتي

إلى حبيباي وأميراي الحدقين

" ربيع " " رابح "

إلى كل من فقد بصره ولم يفقد بصيرته

اليكم جميعا أهدي علمي المتواضع

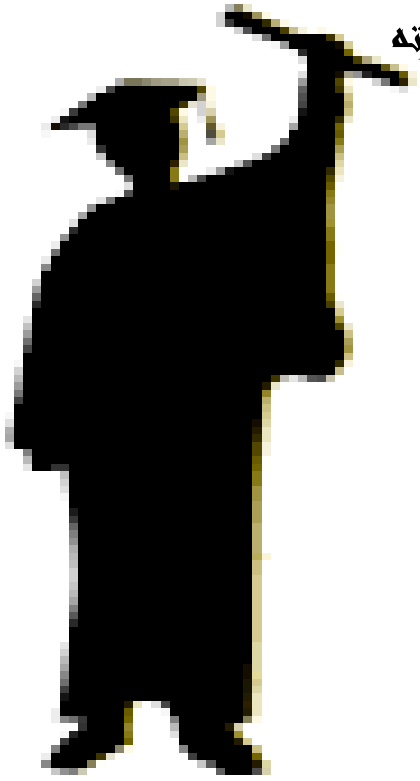

بن عماره ياسين

إهـــــــــداء

إلى كل من علمني حرف في هذه الدنيا الفانية

إلى روح أبي الزكية الطاهرة

إلى نبع المحبة والحنان والوفاء وأغلى ما أملك إلى من أشتاق إلى رؤيتها

أمي الحبيبة

إلى الذين منحوني كل ما يملكون ....ولم يأخذوا جهدا في تقديم الدعم لي

ماديا ومعنويا ونفسيا

أخوتي....أحواتي

إلى من كانوا لي أوفياء .....صديقاتي جميعا

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع

وصيف عمران سارة

ملخص الدراسة باللغة العربية :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الرعاية الأسرية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمعاقين بصريا لدى طلبة الجامعيين و التعرف على أنماط رعاية المعوقين بصريا بجامعة الشهيد حمه لخضر، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لواقع أنماط رعايـــــة المعوقين بصريا والكشف عن أهم السبل التي قد تسهم في تحسين التوافق النفسي الاجتماعي لرعاية المعوقين بصريا

وقد إنطلقنا من التساؤل التالي هل هناك علاقة بين الرعاية الأسرية والتوافق الانفعالي الصحي الأسري الاجتماعي؟ وقد إفترضنا الفرضيات التالية:

- هناك علاقة بين الرعاية الأسرية والتوافق الإنفعالي
- هناك علاقة بين الرعاية الأسرية والتوافق الصحي
- هناك علاقة بين الرعاية الأسرية والتوافق الأسري
- هناك علاقة بين الرعاية الأسرية والتوافق الاجتماعي

حيث تم إسخدام المنهج الوصفي الإرتباطي والمنهج المقارن بما يتلائم مع الدراسة وتم تطبيق مقياسين على العينة وهما مقياس (التوافق النفسي الاجتماعي) والذي أعدته الدكتورة زينب الشقير بعد التحقق من خصائصه السكومترية ومقياس (أساليب المعاملة الوالدية) والذي أعده الدكتور محمد سالم القراني وكان حجم العينة 30 طالب على مختلف المستويات وكان إختيار العينة عشوائي، بجامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي ومن ثم جمع البيانات ومعالجتها ببرنامج الحزمة الإحصائية spss وذلك بإستخدام:-

- معامل الارتباط بيرسون
- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان بروان
- معامل الثبات بطريقة معامل ألفا-كرونباخ

- "ت" – تاست للفروق

وتم التوصل إلى النتائج التالية :

- أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرعاية الأسرية والتوافق الانفعالي للمعاقين بصريا لدى الطلبة الجامعيين" محققة
- أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بن الرعاية الأسرية و التوافق الصحي للمعاقين بصريا لدى الطلبة الجامعيين" محققة
- أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بن الرعاية الأسرية و التوافق الأسري للمعاقين بصريا لدى الطلبة الجامعيين" محققة
- أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بن الرعاية الأسرية و التوافق الاجتماعي للمعاقين بصريا لدى الطلبة الجامعيين" محققة

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية :

Summary

This study aimed to identify the role of family care in achieving psychosocial adjustment for the visually impaired among university students. Where the descriptive relational approach and the comparative approach were used in accordance whith the study. Checking its psychometric characteristics and the scale (parental methods of treatment). Which was prepared by Dr. Muhammad Salem Al-Qarani. The sample was random at the University of Martyr Hama Lakhdar Al-wadi state and then data was collected and processed using the spss statistical package program using

- Pearson correlation coefficient Stability coefficient using the split half method using the Spearman-Brown equation.
- Stability coefficient by alpha-Cronbach coefficient method T-test for differences the following results were reached
- That there is a statistically significant correlation between family care and emotional adjustment of the visually impaired among university students achieved.
- That there is a statistically significant correlation between family care and the health adjustment of the visually impaired among university students achieved.
- That there is a statistically significant correlation between family care and family adjustment for the visually impaired among university students achieved.

- That there is a statistically significant correlation between family care and social adjustment for the visually impaired among university students achieved.

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
الشكر والتقدير	
الاهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتوى	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: مدخل للدراسة	
مشكلة الدراسية	04
فرضيات الدراسة	05
أهداف الدراسة	05
أهمية الدراسة	06
حدود الدراسة	07
الدراسات السابقة	08
التعقيب علة الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: الرعاية الأسرية	
تمهيد	12
مفهوم الرعاية	13
تعريف الأسرة	14

مفهوم الرعاية الاسرية	15
انماط الاسرة	15
وظائف الاسرة	16
خصائص الاسرة	18
محددات الرعاية الاسرية	18
تعريف المعاملة الوالدية	19
انواع المعاملة الوالدية	20
الاساليب الوالدية السائدة في المعاملة	21
خلاصة الفصل	24
الفصل الثالث: التوافق النفسي الاجتماعي	
تمهيد	26
مفهوم التوافق	27
مفهوم التوافق النفسي	27
معايير التوافق النفسي	28
العوامل المؤثرة في التوافق النفسي	29
خصائص التوافق النفسي	31
أبعادالتوافق النفسي	32
مظاهر التوافق النفسي	33

تعريف التوافق الاجتماعي	34
معايير التوافق الاجتماعي	34
العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي	35
تعريف التوافق الفسي الاجتماعي	35
عملية التوافق النفسي الاجتماعي	36
خلاصة الفصل	38
الفصل الرابع: الاعاقة البصرية	
تمهيد	40
مفهوم الاعاقة البصرية	41
تعريف الاعاقة البصرية	41
اسباب الاعاقة البصرية	41
تصنيفات الاعاقة البصرية	42
خصائص المعاق بصريا	43
قياس وتشخيص الاعاقة البصرية	44
الادوات الخاثة بالمعاقين بصريا	45
خلاصة	48
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة	
تمهيد	50
منهج الدراسة	50
الدراسة الاستطلاعية	51
ادوات الدراسة	51

الخصائص السيكومترية	54
خلاصة الفصل	61
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
عرض وتحليل النتائج	63
مناقشة النتائج	66
الاستنتاج العام والاقتراحات	71
خاتمة	72
قائمة المراجع	73
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	جدول يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس	54
2	جدول يوضح معاملات الثبات لمقياس الرعاية الاسرية	55
3	جدول يوضح معامل ارتباط درجة البندبدرجة البعد الذي ينتمي اليه (الشخصي الانفعالي)	56
4	جدول يوضح معامل ارتباط درجة البندبدرجة البعد الذي ينتمي اليه (الصحي)	57
5	جدول يوضح معامل ارتباط درجة البندبدرجة البعد الذي ينتمي اليه (الاسري)	57
6	جدول يوضح معامل ارتباط درجة البندبدرجة البعد الذي ينتمي اليه (الاجتماعي)	58
7	جدول يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي	59
8	جدول يوضح معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ	60
9	جدول يوضح التوزيع الطبيعي لافراد عينة الدراسة	60
10	جدول يوضح قيمة معامل الإرتباط بين الرعاية الأسرية والتوافق النفسي الاجتماعي	63
11	جدول يوضح قيمة معامل الارتباط بين الرعاية الاسرية والتوافق الشخصي الانفعالي	64
12	جدول يوضح قيمة معامل الارتباط بين الرعاية الاسرية والتوافق الصحي	64
13	جدول يوضح قيمة معامل الارتباط بين الرعاية الاسرية والتوافق الاسري	65
14	جدول يوضح قيمة معامل الارتباط بين الرعاية الاسرية والتوافق الاجتماعي	66

مقدمة

مقدمة :

نال مجال الإعاقة والمعوقين اهتماما بالغا في السنوات الأخيرة ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بان المعوقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان اهتمام المجتمعات بفئات المعوقين يرتبط بتغيير النظرة المجتمعية إلى هؤلاء الأفراد، والتحول من اعتبارهم عاله اقتصادية على مجتمعاتهم إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن .

وبما أن الإنسان يعتمد على حواسه الخمس : السمع ، والبصر ، والمس ، والشم ، والذوق ، في الحصول على المعلومات والتعرف على البيئة المحيطة به ، وأي اختلال أو فقدان لواحدة أو أكثر من تلك الحواس يعني اعتمادا أكبر على الحواس الأخرى المتبقية ، وحيث أن حاسة الإبصار تلعب دورا مهما جدا في عملية التفاعل التي تتم بين الإنسان وبيئته ، علاوة على أن الجزء الأكبر من التعليم يتم عن طريق حاسة الإبصار ، فان تلك الحاسة هي التي تتولى عملية تنسيق وتنظيم الانطباعات التي يتم استقبالها عن طريق الحواس الأخرى .

وبذلك فالمعاق بصريا يعيش عالما ضيقا محدودا نتيجة لعجزه ويود لو استطاع التخلص منه والخروج إلى عالم المبصرين ، فهو لديه حاجات نفسيه لا يستطيع إشباعها ، واتجاهات اجتماعية تحاول عزله عن مجتمع المبصرين ، ويواجه مواقف فيها أنواع من الصراع والقلق . كل هذا يؤدي بالمعاق بصريا إلى أن يحيا حياه نفسيه غير سليمة ، قد تؤدي به إلى سوء التكيف مع البيئة المحيطة به .

ومن هنا تنبع الحاجة إلى الخدمات الإرشادية للمعوقين بصريا مثل غيرهم العاديين ، وذلك لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم النفسية ومواجهة مشكلاتهم الخاصة ، والتغلب على

الآثار النفسية المترتبة على إعاقتهم مثل الصراع والقلق والإحباط والانطواء ، وتعديل ردود الفعل للاتجاهات الاجتماعية السلبية التي تحاول عزلهم عن الأفراد العاديين ، وتقديم خدمات الإرشاد الأسري والتربوي والمهني المناسبة لهم .

وإننا نرجوا أن يكون هذا البحث أداة مساعدة للمرشدين الذين يتعاملون مع هذه الفئة من الإعاقة، فهو مقسم إلى أربعة فصول رئيسية تتصدرها مقدمة تتناول أهمية دراسة مجال الإعاقة بشكل عام ، والإعاقة البصرية بشكل خاص . أما الفصل الأول : فيتناول النظرة الرعاية الأسرية للمعاقين بصرياً ، ومبادئ والاهتمام برعاية وتعليم المعاقين بصرياً، أما الفصل الثاني : فيتناول التوافق النفسي للمعاقين بصرياً . وفي الفصل الثالث : تناولنا إرشاد المعاقين بصرياً من حيث مدى الحاجة إليه وأهدافه ومجالاته . أما الفصل الرابع: يتناول تعريف الإعاقة البصرية وتعريف إرشاد المعاقين بصرياً ، ومظاهر الإعاقة البصرية وأسبابها، وأيضا الخدمات الإرشادية التي يمكن أن يقدمها المرشد لمساعدتهم على مواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها.

الفصل الأول :

" مدخل للدراسة "

- مشكلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- الدراسات السابقة

- الإشكالية:

يعد علم النفس الاجتماعي أحد فروع علم النفس العام الذي يهتم بدراسة سلوك الفرد مع نفسه ومع الآخرين في ضوء العلاقة التبادلية، وان السلوك الإنساني ما هو إلا نتاج للتفاعلات الديناميكية الصادرة عن الفرد التي تعبر عن ميوله وحاجاته البيئية، وأن مجال علم النفس التوافقي الاجتماعي، ويعرف علم النفس التوافقي الاجتماعي على أنه قدرة الفرد على التوافق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى وقدرته على بناء علاقات اجتماعية والالتزام بالعادات والتقاليد والقوانين المفروضة من المجتمع، كما أن التوافق النفسي والاجتماعي للمعاق ومدى رضاه في نفسه وخاصة حدوث الإعاقة ومدى أثرها على نفسه ومدر تأثير الأسرة والرعاية الأسرية عليه وعلى من حوله من البيئة المحيطة به حتى يتمتع المعاق بصريا بالتوافق والشخصية المتكاملة القادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته وتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل، ومن هناء جاءت دراسة دور الرعاية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي الذي يتصف به المعاق بصريا الى ممارسة حياته الخاصة والعامة دون عوائق، فمن الدراسات التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي نجد دراسة **موحة حليمة وصمبة حدة2021** التي هدفت الى معرفة التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطفل المعاق بصريا، كما نجد أيضا دراسة **مسدورة فريدة ولعجال حبيب الله 2018** التي هدفت الى دراسة دور الرعاية الأسرية في التخفيف من حدة الأزمات النفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن هنا اتضح انه من حق المعاقين أن ينالوا من الرعاية الأسرية والرعاية النفسية والاجتماعية ما يناله غيرهم من الأسوياء على أساس العدل والمساواة وتكافؤ الفرص و أن يندمج في مجتمعهم مع بقية أفراده وأن يشارك في الحياة الاجتماعية بقدر ما تسمح به قدراتهم وإمكانياتهم وأن يحافظ على كرامتهم، وأن يتمتع المعاق بصريا بالحماية الكاملة وغيرها من الحقوق بناء على الإعلام العالمي لحقوق الانسان الصادرة عن الأمم المتحدة

1971 للمعاقين كنقطة تحول هام في اتجاهات المجتمعات وأبناءها أن احد الأهداف التي يرمي لها السيكولوجي هي أن يجعل صاحب الإعاقة يتقبل إعاقته ويسيطر على شعوره بالعجز والنقص، وعندما يعالج السيكولوجي اثر الإعاقة البصرية يبحث كيف يؤدي النقص الى الفكر والشعور بطابع خاص قد يحول دون تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي الناجح مع نفسه ومع بيئته هذه الاعتبارات وغيرها ترسم الخطة للسيكولوجي لوضع منهج لمساعدة صاحب الإعاقة من جميع النواحي الشخصية والنفسية والاجتماعية، ومن جاءت هذه الدراسة لتكشف عن علاقة الرعاية الأسرية بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين المعاقين بصريا، وعليه تمثلت دراستنا في الإجابة على التساؤل التالي: هل هناك علاقة بين الرعاية الأسرية والتوافق الانفعالي الصحي الأسري الاجتماعي؟

فرضيات الدراسة :

- هناك علاقة بين الرعاية الأسرية والتوافق الإنفعالي
- هناك علاقة بين الرعاية الأسرية والتوافق الصحي
- هناك علاقة بين الرعاية الأسرية والتوافق الأسري
- هناك علاقة بين الرعاية الأسرية والتوافق الاجتماعي

أهداف الدراسة

- إضافة جديدة إلى البحوث النفسية والاجتماعية من الدقة والموضوعية وذلك من خلال الدراسات المذكورة.
- معرفة دور الرعاية الأسرية في تحقيق درجة التوافق النفسي الاجتماعي للمعاقين بصريا
- التعرف على أنماط رعاية المعوقين بصريا بجامعة الشهيد حمه لخضر .

- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لواقع أنماط رعايـــــة المعوقين بصريا .
- الكشف عن أهم السبل التي قد تسهم في تحسين التوافق النفسي الاجتماعي لرعاية المعوقين بصريا
- التعرف على الاساليب المختلفة للمعاملة الوالدية لدى أفراد العينة

أهمية الدراسة

تعد الرعاية المناسبة من قبل الأسرة للطلبة المعاقين بصريا أساسية للنمو النفسي والاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماعي المنشود فمن جانب الأهمية النظرية لهذه الدراسة أكد (نجدي 1998،ص 35) على أهمية هذه العملية بكافة أشكالها التي تتضمن الإجراءات والأساليب والاستراتيجيات والفنيات التي يمكن استخدامها من خلال البرامج الإرشادية التدريبية من زوايا متعددة، الأمر الذي يترتب عليه توفير فرص الرعاية الشاملة المتكاملة التي تمكن الأطفال المعاقين من تحقيق ذاتهم .

وتتضح أهمية هذه الدراسة من خلال :

- القيمة العلمية للبحث والتي تم السعي لبلوغها من خلال الدراسات الميدانية.
- القيمة العلمية والعملية تتمثل في اكتساب معارف تثري البحث العلمي
- القيمة الاستكشافية تتمثل في المعرفة الاجرائية لكل ما يتعلق بشريحة المعاقين بصريا خاصة جانب التوافق النفسي الاجتماعي.
- القيمة الاجتماعية والانسانية تتمثل في الاقتراب والاصغاء لتصورات المعاق والتعرف علة مشاكله بهدف دمجه في المجتمع.
- تهم الباحثون في مجال التربية الخاصة ،وتأهيل المعوقين بصريا لارتياد مناصب عمل مستقبلا.

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

الرعاية: نعرفها إجرائيا بأنها :الجهود المبذولة من قبل وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة من الناحية الصحية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية المقدمة للطلبة المعوقين في دراستهم والتي من شأنها مساعدتهم في الحفاظ على صحتهم وتعليمهم وتأهيلهم وتشغيلهم ومن ثم دمجهم في مجالات الحياة المختلفة .

التوافق النفسي: حالة الاتزان الاجتماعي والانفعالي والاكاديمي التي يصل إليها عندما يتمكن من اشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية.

المعوق: نعرفه إجرائيا على أنه الطالب الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة أدت الى ضمور العضلات وفقدان القدرة على الحركة

المعاق بصريا: هو ذلك الطالب الذي لديه ضعف في البصر أو الكفيف

أنماط الرعاية التربوية: هي مختلف الطرق والوسائل والمناهج التربوية التي تسهل عملية الادماج للأطفال المعاقين بصريا.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على التعرف إلى أنماط الرعاية الأسرية للطلبة المعوقين بجامعة الشهيد حمه لخضر ولاية الوادي.

الحد البشري: الطلبة المكفوفين بالجامعة .

الحد المؤسساتي: جامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي.

الحد المكاني: دائرة الوادي ولاية الوادي .

الحدود الزمنية: السنة الدراسية 2023/2022

الدراسات السابقة

- **دراسة موحة حليمة وصمبة حدة2021:**

هدفت الدراسة الى معرف التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل المعاق بصريا بمركز مديرية النشاط الاجتماعي التضامن بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا الشهيد بن نانة بولاية أدرار، استخدمت الباحثتين المنهج العيادي لعينة من التلاميذ والبالغ من عمرهم (14-19) سنة ذكور وإناث لسنة (2021-2022)، وقد أجريت الدراسة على أربعة تلاميذ، 2ذكور و2 إناث، تم اختيارهم بطريقة كلية وتمثلت أداة الدراسة في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي العام للجنسين الذي صممته الدكتورة "زينب الشقير" وبعد تطبيق المقياس توصلت النتائج بعد جمعها وتحليلها الى ما يلي:

1-لا يوجد توافق نفسي لدى الطفل المصاب بالإعاقة البصرية.

2-لا يوجد توافق اجتماعي لدى الطفل المعاق بصريا.

3-يوجد توافق اسري لدى الطفل المصاب بالإعاقة البصرية.

4-يوجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الذكور والإناث.

5-عدم التوافق الاجتماعي يؤثر على التوافق النفسي لدى الطفل المعاق بصريا.

- **دراسة ميجان 1971:**

في دراسته لمفهوم الذات وأكدت النتائج التي توصل إليها عند مجموعة من المعاقين بصريا المراهقين حيث أظهرت ضعفا في شخصية هؤلاء المراهقين، إضافة الى الاتجاهات سلبية نحو العمل، وانتشار القلق والاكتئاب يتضح من هذه الدراسات أن هناك انخفاض في مفهوم الذات لدى المعاق بصريا مقارنة بالمبصرين، وهذا معناه عدم ثقة المعاق بصريا في قدراته الذاتية واعتماده على الآخرين بشكل كبير إضافة الى نقص في الخبرات الناجحة التي يمر بها حيث أن الخبرات الناجحة تعتبر ضرورية لنمو مفهوم الذات بشكل مناسب.

- **دراسة لين حكم الحطاب2015:**

"التكيف النفسي الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين وغير المدمجين في الأردن" هدفت هاته الدراسة الى مقارنة الفروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في مدارس الدمج حسب متغيري الجنس، ودرجة الإعاقة، كما هدفت الى مقارنة الفروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب غير المدمجين حسب متغيري الجنس والصف، وتم تطبيق أداة الدراسة وهي مقياس التكيف النفسي الاجتماعي على جميع أفراد العينة المكونة من (50) طالبا وطالبة معاقين بصريا في صفوف (الثامن، التاسع والعاشر)، حيث توصلت النتائج الى:

عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الطلاب المدمجين وغير المدمجين على مقياس التكيف النفسي الاجتماعي، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متغير التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب المدمجين، وغير المدمجين حسب متغيرات الجنس، ودرجة الإعاقة، والصف

- **دراسة فريدة وحبيب الله 2018:**

دور الرعاية الاسرية في التخفيف من حدة الازمات النفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة" هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى انتشار الاعاقة وما يعانوه من ازمات نفسية والاجتماعية ودور الرعاية الاسرية في التخفيف من هذه الازمات والكشف عن دور الاسرة في التعامل مع ابناءها ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تم تطبيق مقياس (اساليب المعاملة الوالدية – استبيان – مقابل – ملاحظة)على عينة اختيرت عشوائيا تكونت من 20 فردا(10 اطفال و10 اباء) حيث توصلت الى النتائج التالية:

- لا يوجد فروق في درجة الرعاية الاسرية باختلاف المستوى التعليمي للآباء.
- هناك علاقة بين درجة الرعاية الاسرية وبين متغير الجنس.

التعقيب عن الدراسات السابقة:

من خلال ذكر بعض الدراسات النفسية السابقة نجد ان البحث في الدراسات كان متنوعا بين تلاميذ متوسط وطلاب جامعة، كما ان الدراسات السابقة المذكورة ركزت على العلاقة بين الرعاية الاسرية والتوافق النفسي لدى المعاقين بصريا. وقد اعتمدت الدراسات المشار اليها على المنهج الوصفي والعيادي، وتمحورت في بحثها على ادوات الملاحظة ومقاييس التوافق النفسي الاجتماعي.

الجانب النظري

الفصل الثاني: الرعاية الأسرية

تمهيد

1-مفهوم الرعاية

2-تعريف الأسرة

3-مفهوم الرعاية الأسرية

4-أنماط الأسرة

5-وظائف الأسرة

6-خصائص الأسرة

7-محددات الرعاية الأسرية

8-تعريف المعاملة الوالدية

9-أنواع المعاملة الوالدية

10- الأساليب الوالدية السائدة في المعاملة

خلاصة

تمهيد

ان سلوك الفرد يتأثر بالبيئة التي يحتك بها وان شخصية الانسان تتشكل تبعا للخبرات التي يمر بها في مرحلة الطفولة وما يستجد بعد ذلك في شخصيته يكوم مرتبطا الى حدا كبير بطفولته التي تعتبر اساسا لهذه الشخصية، وهذه الحقائق لا تختلف لا في القليل ولا الكثير بالنسبة للطفل المعاق بصريا .فاتجاهات الأسرة نحو اطفالهم المعاقين بصريا تلعب الدور الكبير في تقبله للعمى او رفضه له، ومن ثم في تكيفه النفسي والاجتماعي فهناك تصرفات مختلفة من الاباء نحو الطفل المعاق بصريا منها: القبول، الرفض، التدليل والحماية المبالغة ،انكار وجود الإعاقة أو العمى بصفة عامة، الاعراض سواء كان ظاهرا أو مقنعا.

1-مفهوم الرعاية

لغويا :الرعاية مصدر رعى ،وراعي الماشية حافظها ،والرعاية حسن الالتماس والارتياد .ورعاه يرعاه رعيا والراعي هو الوالي والرعية هم العامة وكل من ولى أمر قوم فهو راعيهم وهم راعيته.

وقد استرعاه إياهم :استحفظه وأرتعيته الشيء فرعاه والمراعاة المناظرة والمراقبة يقال راعيت فلان مراعاة ورعاء أي ينظر الى ما يصير إليه (ابن منظور 277)

حيث يعتبر علم النفس التأهيلي هو الجانب التطبيقي لمبادئ ورعاية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي الإعاقات الصحية المزمنة والمعاقين بدنيا عقليا وحسيا بصفة خاصة .فضلا عن ذلك يمدنا هذا العلم بأنماط الرعاية المطلوبة لهذه الفئات.

.(frank 1999: 8)

وربط (سميث 2004) التربية الخاصة بالرعاية ووصف التربية الخاصة بأنها تربية وتعليم صممت بشكل خاص لتحقيق الحاجات الخاصة أو الفردية للطفل المعاق وتشمل على التعليم المقدم داخل الغرفة الصفية وفي المستشفيات وأماكن العلاج والمؤسسات في مجالات أخرى والتعليم خلال التربية البدنية أما الخدمات المساندة فتشمل خدمات مقدمة من قبل أخصائيين مهانيين مثل "العلاج الطبيعي "العلاج الوظيفي "العلاج النطقي والكلامي.....الخ (smith 2004:22).

وتعتمد هذه الرعاية على عوامل عديدة منها :نوع وشدة الاعاقة والعمر عند الإصابة حيث أن التربية الخاصة عندما تقدم مع خدمات مساندة أخرى فإنها تكون أكثر فعالية إذ تم تقديمها في نطاق البيئات الطبيعية بتوظيف اتجاه العمل بروح الفريق لفرد المعاق بين الاخصائيين وكذلك بالتعاون مع أولياء الأمور وفريق التخطيط الذي يحوي شخصا من أسرة المعاق على الأقل إضافة الى مسؤول الحالة ولإخصائي الاجتماعي وباقي الأعضاء يحددون كل خدمة وضمان أنها لا تتضارب مع خدمات أخرى عندما تقدم للفرد المعاق.

(Countinho and DOANEL 78:2005)

2- تعريف الأسرة

لغة:

يشير ابن منظور إلى أن الأسرة مأخوذة من الأسر وهو القوة والشدة، لذلك تشير إلى الزرع الحصينة وإن أعضائها يشد بعضها ببعض، وتطلق كلمة أسرة على أهل الرجل وعشيرته كما تطلق على الجماعة التي يجمعها أمو مشتركة.

- والأسرة مشتقة من الأسر وهو الشد والربط بقطعة من الجلد تسمى(السير).
- وتشتق أيضا من الأسر (القيد) وهي توحي بالعبء – المسؤولية- الملقاة على الإنسان

(نخبة من المتخصصين في علم الإجتماع،2008،ص20)

اصطلاحا:

تعددت تعريفات العلماء للأسرة كل حسب خلفيته النظرية وتخصصه.

- يعرفها (أوغست كانط) بأنها الخلية الألى في المجتمع والنقطة التي يبدأ فيها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.

– كما يعرفها (ستيفنر) هي التي تقوم على ترتيبات إجتماعية قائمة على الزواج متضمنة حقوق مشتركة للأبوة مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادهما.

– كما يعرفها (بوجاردوس) و(بيرجيس) و (لوك) بأنها مجموعة صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأولاد يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤوليات وتقوم بتربية الأولاد حتى تتمكن من توجيههم وضبطهم ليصبحوا اشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية.

(عبد الباقي، 1987، ص07)

3- مفهوم الرعاية الأسرية

تعرف الرعاية الاسرية على انها توفير وتقديم الخدمات الصحية والنفسية والعقلية والمادية للأفراد داخل الاسرة، وذلك في اطار التنشئة الاسرية للأفراد، وهي تلك الجهود والامكانيات التي توفرها الاسرة لطفلها سواء الصحية منها او التربوية التعليمية او الاجتماعية او المعيشية قصد اشباع حاجاته وتحقيق امكاناته للاندماج في الساحة الاسرية والتي تمكنه من الاعتماد على نفسه قصد تأهيله ليندمج في المجتمع.

(سمية، 2020، 26)

4- أنماط الأسرة

يمكن تقسيم انماط الاسرة حسب نوعين مختلفين:

4-1 من حيث العدد:

– الاسرة النواة: هي التي تتكون من الاب والام والابناء، وهي اكثر الانماط انتشارا في المجتمع.

– الاسرة الجمع: تشير الى ظاهرتين:

الاولى: أن يكون هناك زوج واحد وله اكثر من زوجة، ويطلق عليها الاسرة المتعددة الزوجات.

الثانية: هي الاسرة الناجمة من زواج رجل من اكثر من امرأة ولكل امرأة منهن اولادها.

- الاسرة الممتدة: تتكون من اسرتين اباء وابناء او هم امتداد لهذه العلاقات او هي اجتماع اسرة مع اسرة اهليهم اب الزوج وامه.

4-2 من حيث طبيعة المعاملة:

- الاسرة الراضية المتقبلة: هي الراغبة في ابنائها، بحيث توليهم الاهتمام والرعاية المناسبة، ولا يستاء منهم اباؤهم ويعبون بهم ولا يعتبرون عبئا ثقيلا عليهم.
- الاسرة المتساهلة: هي التي يؤثر الابناء في قراراتها اكثر من تأثير الاباء فيها، وقد يصبح الابناء في هذه الاسرة انانيين ولحوحين او ذوو مزاج انفجاري.

(كمال الدسوقي، 1979، 346)

- الاسرة الديمقراطية: هي التي يعترف فيها الوالدين بالفروق الفردية بين الابناء ونظرتهم فيها موضوعية لكل منهم حقوقه وواجباته وفي البيت الديمقراطي الا تدوم المشاكل ولا تؤثر على العلاقات بين افرادها وتزول الخلافات الاسرية بالمناقشة الصريحة.

(محمد زيدان، 1989، 178)

- الاسرة المسرفة في العناية: هي الاسرة المبالغة في العناية والانتباه الشديد لأبنائها، فلا يتقبل الاباء فيها اي نوع من التغييرات التي تطرأ على ابنائهم، ويعاملونهم كأنهم صغار ولا يطيقون النظر اليهم على انهم اصبحوا كبارا او بحاجة الا الحرية.

(عادل الاشول، 1989، 179)

5- وظائف الأسرة

نظرا لما تحتله الاسرة من اهمية خاصة في المجتمع، نجد ان لها وظائف لا يمكنان تقوم بها اي منظمة اجتماعية اخرى، نذكرها:

5-1 الوظيفة النفسية: بحيث ان الانسان يحتاج الى اشباعبعض الحاجات النفسية كالحب والحنان والاحترام والتقدير من طرف الاخرينواثبات الذات والاستقرار العاطفي،

وهذا لايتم الا من خلال الاسرة المستقرة والمتماسكة، وليس مثل الاسرة التي فيها الطلاق او مشكلات معقدة تهدم كيانها، فالاب لا يوفر لهم الحماية الجسمية فقط وانما يمنحهم الحالة الاقتصادية والنفسية.

5-2 الوظيفة الاجتماعية: تتمثل في توفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات السائدة في الاسرة الى الاطفال، وتزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن ايضا توريث الممتلكات الخاصة.

5-3 الوظيفة التربوية: يقع فيها الجزء الاكبر من التربية الخلقية والوجدانية والدينية وتنشأ فيها ايضا الاتجاهات الاولى للحياة المنظمة والعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع. (سمية، 2020، 23)

5-4 الوظيفة التعليمية: تلعب الاسرة دورا هاما في مجال التعليم الى جانب المدرسة، فهي تشرف على متابعة اطفالها خلال الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويمكن القول بأن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تأخر الطفل عن المدرسة، وخير برهان على ذلك ان الاباء يقضون وقتا اطول في مساعدة ابنائهم على مذاكرة دروسهم.

(محمد يسري، 1952، 59)

5-5 الوظيفة الدينية: تعتبر الاسرة المصدر الاول والاساسي الذي يتعلم منه الابناء الامور الدينية كالصلاة والصوم وقراءة القرآن والكتب الدينية والاخلاق الحميدة وكيفية التعامل مع الناس بالحسنى ومساعدة الفقراء والضعفاء.

(سناء الخولي،2008، 116)

5-6 الوظيفة الجنسية: تقوم الاسرة بإشباع الحاجة الجنسية لأعضائها، وذلك من خلال الزواج الشرعي.

(نايف نبوي،2000، 222)

6-خصائص الأسرة

تتلخص خصائص الاسرة حسب عبد الهادي الجوهر فيما يلي:

- الاسرة اول خلية لتكوين المجتمع واكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا وشيوعا او هي اساس الاستقرار في الحياة.
- تقوم الاسرة على اوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع وليس عملا فرديا وهي في نشأتها وتطورها قائمة على مصطلحات المجتمع، مثلا العلاقات الزوجية.
- الاسرة تؤثر فيما بينها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها، فإذا كانت الاسرة منحلة وفاسدة في المجتمع تؤذي وتردي اوضاعه السياسية والاقتصادية وهو بدوره يؤثر في المستوى المعيشي للأسرة وتماسكها.

هذ اما يميز الاسرة عن سائر المؤسسات الاجتماعية وما يجعلها انسب هذه المؤسسات لتبدأ فيها ومنها عملية التنشئة الاجتماعية.

(معروف سمية، 2020، 25)

7- محددات الرعاية الأسرية

✓**الخدمة الاجتماعية:** أنشأت مؤسسات ومراكز خصيصا لمواجهة المشاكل الاسرية تهدف لتحقيق الاستقرار والتماسك الاسري.

✓**الارشاد الاسري:** تقديم المساعدة للآباء والامهات بتعليمهم واكسابهم المهارات الضرورية لمساعدة ابنائهم ولا يتم الا وفق نوعين:

الارشاد الفردي.

الارشاد الجمعي.

(معروف سمية،2020، 27)

8- تعريف المعاملة الوالدية

تعتبر المعاملة الوالدية أحد أبرز العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتن الفرد فيها تنمية أنماط توعية الخبرات والسلوكيات الاجتماعية الملائمة من خلال التفاعل مع الآخرين ويتفق معظم السيكولوجيون المهتمون بالتنشئة الاجتماعية الملائمة من خلال التفاعل مع الآخرين، ويتفق معظم السيكولوجيون المهتمون بالتنشئة الاجتماعية التي يتن الفرد فيها بتنمية أنماط توعوية من الخبرات والسلوكيات الاجتماعية الملائمة من خلال التفاعل مع الآخرين، ويتفق معظم السيكولوجيين المهتمين بالتنشئة الاجتماعية على اختلاف مواقفهم النظرية على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء في المراحل العمرية المختلفة وارتباطها بحسن توافقهم.

كما تعتبر المعاملة الوادية أنها نشاط مركب ومؤلف من السلوكيات المحددة التي تعمل على فردية أو مجتمعة للتأثير في نمو الطفل وتوافقه النفسي الاجتماعي، كما تتضمن المعاملة الوالدية عنصرين أساسيين هما: (فريدة، حبيب الله،2018، ص70)

- الإحسان الوالدي
- المطالب الوالدية

9- أساليب المعاملة الوالدية

هي الطريقة التي تميز معاملة الوالدين لأبنائهما وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهما خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين.

وهو الأسلوب الذي يتبعه الآباء لاكتساب الأبناء أنواعا من السلوك المختلف والقيم والعادات والتقاليد.

وهي الطريقة التربوية التي يتبعها الوالدين لاكتساب أبنائها الاستقلالية والقين والقدرة على الانجاز وضبط السلوك.

وهي الاجراءات التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم اجتماعيان اي تحويلهم ومن مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية.

ونلاحظ من تلك التعاريف تناولها للمعاملة الوالدية من وجهتين مختلفتين فمنهم من ينظر إليها كطرق عامة يستخدمها الآباء في تعاملهم مع الأبناء، ومع ذلك فهي تأكد على مضمون واحد هو المعاملة الوالدية تعبر عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، وادراك الأبناء لهذا التعامل وما يعنيه بالنسبة لهم وهو العامل المهم الذي يحدد التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

(فريدة، حبيب الله، 2018، ص71)

10- أنواع أساليب المعاملة الوالدية

❖ الأسلوب العقابي البدني والتوبيخ والتهديد، وكل ما يدل على القسوة والشدة في المعاملة، والتسلط الوالدي الذي يفرض نظام صارم على الطفل

❖ أسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) ويتضمن تعبير الآباء عن غضبهم وعدم استحسانهم عن طريق تجاهل أبنائهم رافض التكيف معهم أو الاستماع اليهم، أو التهديد أو التخويف بتركهم أو التعبير عن عدم محبتهم

❖ الأسلوب الإرشادي التوجيهي، ويتضمن تقدير آراء الآباء والتفاهم معهم ونصيحتهم، وتوجيهم دوم اللجوء إلى استخدام العقاب وذكرت الباحثة " الديب" 1990 بأن هذا الأسلوب هو أسلوب السواء، ويترتب عليه شخصية سوية ملتزمة متمتعة بالصحة النفسية وقادرة على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي .

يتضح لما من خلال تنوع أساليب المعاملة الوالدية أن علاقة الطفل بالوالدين تعتبر الأساس لبناء شخصية قوية، فاتجاهات الأبناء نحو آبائهم تتأثر بعدة عوامل ومتغيرات تكون استجاباتهم نحو إدراكات إيجابية أو سلبة.

11- الأساليب الوالدية السائدة في معاملة الأطفال

1-المساندة الوجدانية:

تعتبر المساندة الوجدانية أحد الأسباب السوية في التنشئة الاجتماعية ولها أثر كبير على شخصية الأبناء ويعب عليها مدى الحب الذي يبديه الوالدان للطفل والدعن العاطفي له من خلال تصرفاته نحو مختلف المواقف اليومية.

ولقد حضي موضوع أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالمساندة الوجدانية باهتمام كبير من الباحثين في علن النفس فقد وجد كل من " رونلر " و " توماس " من خلال دراستهما في هذا الصدد أن هذا الدعم العاطفي يزيد من تقدير الطفل لذاته وينمي قدراته الابتكارية ويزيد تقبله للقين الأخلاقية والمعايير الاجتماعية.

(فريدة، حبيب الله، 2018، ص72)

2-الضبط الوالدي:

يقصد به الاعتدال وعدم الافراط في وضع القيود أو الافراط حتى لا يؤدي ذلك إلى قصور في نمو الطفل الاجتماعي، وقد افترضت الباحثة " ديانا بومريند " أنه من الأفضل أن يكون الآباء غير متطرفين وأن يسمحوا لأبنائهم بقدر من الحرية إلى جانب فرض القيود والضوابط بجدود معقولة.

- واعتبرت ان هؤلاء الاباء يعتمد عليهم لانهم يتسمون بقدرتهم على المرونة في الضبط.

- واعتبرت ان مثل هذا الاسلوب في معاملة الابناء من شانه ان يختلف اطفالا يشعرون بالثقة بالنفس، و الاستقلال الذاتي مما يهيئ لهم القدرة على تفهم بيئتهم و تكوين علاقة اجتماعية ناجحة مع اقرابهم دون قلق او عصبية، كذلك التي نجدها شائعة في الاسر التي تسودها اساليب التسلط و سوء المعاملة للأطفال.

3- تذبذب الوالدين:

ان ادراك الطفل من خلال معاملة والديه له انهما لا يعاملانه معاملة واحدة في المواقف المتشابهة، هذا يعني التذبذب في المعاملة وهناك تذبذب قد يصل الى درجة التناقص في مواقف الوالدين وهذا اسلوب قد يجعل الطفل غير قادر على توقع رد فعل والديه ازاء سلوكه.

وقد اشار كل من "هدى قناوي" ان اتباع اسلوب التذبذب في المعاملة الوالدية غالبا ما يترتب عليه شخصية ازدواجية منقسمة على نفسها وهي موجودة في حياتنا اليومية ونصادفها كثيرا حيث ان الطفل الذي عانى من التذبذب في معاملته يكبر وغالبا ما يصبح متذبذبا مزدوج الشخصية هو الاخر في معاملته مع الناس.

(فريدة، حبيب الله، 2018، ص73)

وقد يقضي احيانا الى انطباع النفاق والكذب و ان يكون ذو وجهين و قد ظهر ان الشدة المعقولة الثابتة اهون شرا من التذبذب.

4-الحماية الزائدة:

وهي الافراط في رعاية الاباء لأطفالهم و المغالاة في حمايتهم و المحافظة عليهم؛ فينشا الاطفال غير مستقلين يعتمدون على الاخرين في قضاء حاجاتهم ولا يستطيعون مواجهة ضغوط الحياة.

وقد اشارت النيال بان حمايتهم الزائدة من قبل الاباء تتخذ ثلاثة اشكال:

1 - الاحتكاك الزائد بالطفل.
2 - التدليل.
3 - منع الطفل من الاستقلال في السلوك.

5-تسامح الوالدين:

ويعني هذا الاسلوب في المعاملة الوالدين الافراط في التسامح و التساهل مع الابناء مما يؤدي الى مشكلات في التوافق الشخصي و الاجتماعي لدى الطفل الى جانب ميل الطفل للعدوان والتسلط لأنه يتوقع التساهل من قبل والديه ازاء اي سلوك عدواني او خارج عن المعايير الاجتماعية وما يلبث ان يتعرض الطفل الى الاضطرابات النفسية والعصبية نتيجة للإحباطات عن احتكاكه بعالم الواقع، فهو لم يعتاد الاحباط في طفولته المبكرة، وقد تتخذ هذه الاضطرابات النفسية و العصبية اشكالا شتى مثل:

الازمات العصبية – و قضم الاظافر– وثورات الغضب.

(فريدة، حبيب الله، 2018، ص74)

6-سوء معاملة الوالدين للطفل:

وهذا الاسلوب من المعاملة الوالدين يتخذ من العقاب البدني و النفسي سبيلا لضبط السلوك العدواني الذي قد يأتي به الطفل؛ وهو من شانه ان يشعر الطفل بالإحباط، ويتفاقم غضبه ؛فضلا عن انها تمد الطفل بنموذج عدوانيا يقتبسه فيها بعد.

7-اهمال الوالدين :

تعد الاسرة المؤسسة التربوية و الوحدة الاجتماعية الاولى التي تلعب دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وتشكيل شخصيته وتكوين عباداته واتجاهاته و توجيه سلوكه؛ ولقد شهدت كثير من بلدان العالم خلال الثلاثين سنة الماضية تغيرات جوهرية في بناء الاسرة تمثلت في ارتفاع معدلات الطلاق وانخفاض معدلات الزواج واختفاء الاسرة الممتدة وغيرها من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي اثرت على مركز الاطفال في الاسرة و على قدرة الاسرة على القيام بوظيفتها على نحو مناسب.

(فريدة، حبيب الله، 2018، ص76)

خلاصة

تناولنا بيان دور الأسرة في التربية، والتي تشمل دور الأب والأم في تربية الأبناء، وعليه فإن من حق الابن على الأب أن يحسن اسمه وأدبه ويضعه موضعا حسنا وأن يربيه على أمور الدين وأركانه وأن يؤدبه على مكارم الأخلاق مع مراعات العدل بين الأبناء إضافة إلى دوره التعاوني مع الأم في التربية والتوجيه المناسب ومراعات لحقوق و واجبات زوجته ولأبنائه .

ويجب أن تعمل الأسرة والأبوين على تنمية العديد من الحاجات لدى الابن والتي من أبرزها الحاجة إلى الطمأنينة والحاجة إلى المغامرة والحاجة إلى تقدير الآخرين، والحاجة إلى الحب المتبادل وغيرها ونظرا لأن هذه الحاجات من خلال مراعاتها لدى الابن تستطيع أن تقضي على العديد من المشكلات التي قد تنشأ لدى الابن، كما أن الإشباع وطريقته يعتبر أساسا في تربية وتحقيق التوافق لدى الابن، فهو يولد وهو مزود ببعض القابليات إلا أنه يعيش في بيئة معينة يتفاعل معها وتتفاعل معه، والبيئة السلوكية التي يعيش فيها تضطره إلى تعديل بعض دوافعه الأولية وتكوين بعض العادات الانفعالية ويجب على الأب تقبل الأفكار الجديدة واحترام حب الابن للاستطلاع دوم التقليل من شأنه أو قهره أو احتقاره لأن هذا يقلل من شعور الابن بذاتيته مما يعتبر معوقا في نمو القيم لديه.

الفصل الثالث

" التوافق النفسي الاجتماعي "

تمهيد

1-مفهوم التوافق

2- مفهوم التوافق النفسي

3- معايير التوافق النفسي

4- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

5- خصائص التوافق النفسي

6- أبعاد التوافق النفسي

7- مظاهر التوافق النفسي

8-تعريف التوافق الاجتماعي

9- معايير التوافق الاجتماعي

10- العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي

11- تعريف التوافق النفسي الاجتماعي

12- عملية التوافق النفسي الاجتماعي

خلاصة

تمهيد

يعتبر التوافق من أهم المواضيع التي أخذت حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث التربوية وذلك لأهمية التوافق النفسي في حياة الانسان، فالتوافق النفسي له أهميته لكي يحقق الانسان توازنه النفسي. فالتوافق يبدأ بوجود رغبة أو حاجة معينة يسعى الفرد الى اشباعها، وبتحقيق هذا الاشباع يستطيع ان يحقق اهدافه ودوافعه وطموحاته وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط، فتوافق الفرد نفسيا يعني القدرة على تحقيق الطموح الذي يسعى إليه.

1- مفهوم التوافق

المفهوم اللغوي للتوافق: ورد في معجم لسان العرب أن كلمة التوافق مشتق من الفعل الثلاثي "وفق"، والتوافق يعني الاتفاق والوفاق بمعنى المواءمة، ووفق الشيء أي لائمه ووافقه موافقة ووفاقا واتفق توافقا، مصدره لائم بين شيئين وجعلهما منسجمين، توافق الطباع، تطابق في الفكر أو الشعور أو التصرف. (عبد العلايلي، 959)

يعرف التوافق بأنه عملية نسبية لابد أن تتوافر فيها العناصر المادية والاجتماعية والنفسية وهي تفرض أحيانا على الطفل بحكم تكوينه وتربيته على كيفية التوافق

ويعرف على أنه حالة الاتزان الاجتماعي والانفعالي والاكاديمي التي يصل إليها عندما يتمكن من اشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية ويتقبل ذاته وقدراته.

(عبد الله:75،76،2019)

2- مفهوم التوافق النفسي

- كاتل(1922): التوافق النفسي هو التحرر من الضغوط والصراعات وانسجام البناء الدينامي للفرد، ويربط كاتل بين التكيف والتوافق، فالشخص الذي يسلك سلوكا يرضى عنه المجتمع ولكنه يتعارض مع ما يؤمن به، هذا الشخص متكيف لكنه غير متوافق.

- حامد عبد السلام زهران: التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي ويعني السعادة والرضا عن النفس واشباع الدوافع الفطرية الاولية (لداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة ويعبر عن سلام داخلي.

- عبد الله عبد الحي موسى: عرف التوافق النفسي بأنه العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة اخرى.

(مدينة، موسى، 2018، 08،09)

3- معايير التوافق النفسي

3-1 المعيار الاحصائي:

يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الاحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدالي والمنسوبة طبقا لهذه القاعدة تعني المتوسط العام لمجموعة الخصائص والاشخاص، والشخص اللاسوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الاشخاص أو السمات او السلوك.

3-2 المعيار القيمي:

يستخدم مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الاخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع. وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على انه مسايرة أي اتفاق السلوك مع الاساليب أو المعاني التي تحدد التصرف او المسلك السليم في المجتمع.

3-3 المعيار الطبيعي:

يشتق التوافق طبقا لهذا المفهوم من حثيثة الانسان الطبيعية، ويستخلص مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناءا على خاصيتين يتميز بهما الانسان عن غيره من المخلوقات: الخاصية الأولى هي قدرة الانسان على استخدام الرموز، والخاصية الثانية هي طول فترة الطفولة لدى الانسان.

3-4 المعيار الثقافي:

وفقا لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يكون في اطار الجماعة المرجعية للفرد، إلا أنه يجب أن نضع في الاعتبار عند استخدام هذا المعيار في الحكم على الشخص المتوافق معايير النسبية الثقافية فما هو سوي في جماعة قد يعتبر شاذا في جماعة

اخرى، ومعنى ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق وغير المتوافق لا يمكن الوصول اليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها الى الثقافات الفرعية المختلفة.

(عبد الحميد2001، 27/26)

3-5 المعيار الاكلينيكي:

يتحدد مفهوم التوافق في ضوء المعايير الاكلينيكية لتشخيص الاعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الاعراض والخلو من مظاهر المرض.

يشير طلعت منصور إلى ان التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهوما مضللا وضيقا، فلا يكفي أن يخلو الفرد من الاعراض لكي نعتبره متوافقا، ولكن ينبغي أن تلقى أهدافه وطاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحيا المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء.

(عبد الحميد2001، 30/28)

4- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي بالإيجاب أو بالسلب، وسنختصرها فيما يلي:

1-الحاجات الجسدية والفيسيولوجية:

وذلك بأن يكون هناك توافق تام بين الوظائف الجسمية المختلفة والقدرة على مواجهة الصعوبات والتغييرات المحيطة، فالإنسان المتمتع بصحة جسدية جيدة يستطيع تحقيق الكثير من الاهداف.

كما ان الاعاقات الجسمية بأنواعها تعتبر أحد العوامل الاساسية في عملية التوافق سواء كانت الاعاقة وراثية أم مرضية، كما يشير بعض العلماء الى أن المظاهر الجسدية الخاصة التي تكون نابية عن المألوف تؤثر في عملية التوافق.

2- التنشئة الاجتماعية:

وهي العملية التي يتحول فيها الانسان من طفل إلى رضيع يعتمد على الاخرين إلى انسان بالغ، وعنصر في المجتمع يساهم في بناء الحياة الاجتماعية وتطورها.

وهناك بيئتان اساسيتان تلعبان دورا هاما في عملية التوافق وهما، الأسرة حيث تساهم في التوافق الايجابي لدى الأبناء من خلال عدة عوامل، وقد تكون الاسرة لها دور في سوء التوافق من خلال العلاقات المضطربة بين الوالدين.

والبيئة الثانية هي المدرسة والتي تقوم بدور كبير في تنمية شخصية الطلاب، حيث تزودهم بالمهارات والاتجاهات التي تعكس ثقافة المجتمع، فإذا نجحت المدرسة بدورها أدت الى التوافق الحسن والعكس.

(الكحلوت،2011، 22)

3-خبرات الطفولة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل حياة الانسان حيث تتكون القدرات وعناصر الشخصية، وتنمو لديه بذور التوافق السليم او عدمه، والانسان في كبره يحمل رواسب الطفولة، وان الخبرة في الطفولة تحدد بدرجة واضحة وسيلة الرضا النفسي والتوافق في الحياة المتأخرة.

4- ادراك الفرد لذاته:

كلما كان الانسان على وعي كبير بما لديه من قدرات وامكانيات كلما كام توافقه أكثر يسرا. وكلما استطاع ان يضع أهدافا يمكن تحقيقها، ويتضمن أيضا تناسب وتجانس مستوى الطموح مع قدرات الفرد وامكانياته الذاتية، والعمل على استثمارها وتحقيقها على قناعة ورضا. (زعيمة،2010، 17)

انطلاقا مما سبق نستخلص أن هناك عوامل متعددة تؤثر في التوافق كاكتساب خبرات تعتبر الدافع الذي يقود او لا يقود الفرد الى التوافق وذلك حسب تفاعله مع هذه العوامل، فإذا كانت ايجابية كان الفرد متوافقا وان كانت سلبية اتسم الفرد بسوء التوافق ومنه تتدهور صحته النفسية.

5-خصائص التوافق النفسي

1-التوافق عملية ديناميكية:

ويعني ذلك أن عملية التوافق تمر بعدة مراحل يتحقق خلالها للفرد إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية كما تعنيانه لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية لان الحياة سلسلة من الحاجات والدوافع والرغبات التي تتطلب اشباعها وغيرها من التوترات التي تهدد اتزان الفرد، وبالتالي يحاول الفرد ازالة هذه التوترات واستعادة الاتزان من جديد.

2- التوافق عملية كلية:

أي أن التوافق خاصية لا تقتصر على السلوك الخارجي للفرد فهي تأخذ في الاعتبار تجاربه الشعورية وما يستشعره من رضا اتجاه ذاته وأفعاله.

3-التوافق عملية تطورية ارتقائية:

وهذا يعني ان عملية التوافق تنمو وترتقي بنمو حاجات الفرد ودوافعه أي أنها عملية مرتبطة بمراحل نموه المختلفة وخصائصها ومتطلباتها حيث ترتقي من الدوافع والحاجات البسيطة إلى أكثر تعقيدا. (دودو،2017، 69)

4- التوافق عملية نسبية:

حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية وأنه يتوقف على عاملي الزمان والمكان ومن ثم يمكن القول بأن للتوافق مستويات متعددة فالحياة ماهي الا سلسلة

من عمليات التوافق، فالكائن يقوم بتعديل سلوكه وتغيير انماطه واستجابته حتى تلائم المواقف البيئية المتغيرة ويصل للإشباع عن طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف.

5-التوافق عملية وظيفية:

ويقصد ان التوافق سواء كان سويا ام مرضيا فانه ينطوي على وظيفة اعادة الاتزان او تحقيق الاتزان من جديد الناشئ عن الصراع القوي بين الذات والموضوع، فالإنسان شعاره الدائم اما موجود في حالة الصحة والمرض التوافق وسوء التوافق، فالتوافق ليس مجرد خفض للتوتر وانما تحقيق لقيمة الذات وللوجود الانساني.

(جليلة، 2022، 40)

6-أبعاد التوافق النفسي

تتعدد ابعاد التوافق النفسي، ولكن الباحثين يقتصرون على عرض الابعاد التي يتناولها في دراسته، يشير الشاذلي(1999) الى اهم بعدين للتوافق هما البعد الذاتي والبعد الاجتماعي واللذان يشملان الصحة النفسية:

1- **البعد الذاتي (الشخصي):** ان الفرد المتوافق ذاتيا هو الذي يستطيع ان ينجح في اشباع حاجاته وتحقيق اماله والوصول الى مستوى الطموح الذي وضعه لنفسه ضمن امكانياته، فادراك الانسان لذاته ومواقفه يعتبر مؤشرا على مدى توافقه الذاتي او سوء توافقه كون الزيادة في ادراك الفرد لذاته او النقصان يؤدي به الى التعالي المذموم او الانهزامية واحتقار نفسه. (قريعني، 2017، 146)

2- **البعد الاجتماعي:** ويتضمن السعادة مع الاخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والتغيير الاجتماعي والاساليب الثقافية السائدة في المجتمع والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الاخرين وتقبل نقدهم وسهولة الاختلاط معهم مما يؤدي الى تحقيق الصحة الاجتماعية. (شاذلي، 1999، 146)

7-مظاهر التوافق النفسي

قسم ريتشارد سوينر مظاهر التوافق النفسي الى سبع مظاهر اساسية كالآتي:

1- **الفعالية:** الشخص المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال، محدد الهدف وموجه نحو حل المشاكل والضغوط عن طريق المواجهة المباشرة لمصدر هذه المشاكل والضغوط.

2- **الكفاءة:** الشخص المتوافق يستخدم طاقاته بواقعية، مما يمكنه من تحديد المحاولات غير الفعالة والعقبات التي لا يمكن تخطيها فيتجنبها ليضمن نواتج جهوده دون تبديلها.

3- **الملاءمة:** الفرد المتوافق غالبا ما يوائم بين أفكاره ومشاعره وسلوكياته، بحيث لا يصدر سلوكا يتناقض مع اساليب تفكيره.

4- **المرونة:** الشخص السوي قادر على التكيف والتعديل، وفي فترات الازمات والمواقف الضاغطة يستطيع البحث عن الوسائل الفعالة للخروج من هذا النوع من المواقف.

5- **القدرة على الافادة من الخبرات:** الفرد المتوافق يعتبر المواقف التي يمر بها خبرات يستفيد منها في المواقف المستقبلية، فهو لا يجتاز الماضي بألم، بل يدرسه كخبرات وتراكمات يستفيد منها في المستقبل.

6- **الفعالية الاجتماعية:** ذلك ان الفرد المتوافق نفسيا أكثر مشاركة في التفاعل الاجتماعي، وتتسم علاقاته الاجتماعية بالصحة، ذلك انه يبتعد في اسلوبه العلائقي على انماط التعلق غير الصحية بالآخر.

7- **الاطمئنان الى الذات:** يتسم الشخص المتوافق بتقدير عالي لذاته، وادراكه لقيمتها كما يتميز بالأمن والاطمئنان إلى الذات.

(مدينة، موسى، 2018، 11)

8- تعريف التوافق الاجتماعي

"محمود عطية هنا" التوافق الاجتماعي هو مجموعة الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الاجتماعي.

ويعرفه "ايزنك" و "أرنولد" على انه القدرة التي يستطيع الفرد او الجماعة الوصول الى حالة من الاتزان الاجتماعي خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية.

ويمكن القول ان التوافق الاجتماعي عملية تكيف او توافق الفرد مع البيئة الاجتماعية وحسن اندماجه فيها وتلبيته لمتطلباتها او خضوعه لظروفها.

(بلحاج فروجه،2011، 121)

9- معايير التوافق الاجتماعي

لتحقيق التوافق الاجتماعي يجب الاخذ بعين الاعتبار المعايير التالية:

- ان يتقبل الفرد الاخرين كما يتقبل ذاته، وان يضع نفسه مكان الاخرين.
- ان يكون الفرد متسامحا مع الاخرين، متغاضيا عن نقاط ضعفهم ومساوئهم وان يمد يد المساعدة الى الذين يحتاجون المساعدة.
- نجاح الفرد في اقامة علاقات اجتماعية سوية مع الاخرين يتيح له ان يشارك بحرية في انشطة الجماعة.
- ان تكون اهداف الفرد متماشية مع اهداف الجماعة، فاذا كانت اهداف الجماعة تقوم اساسا على احترام الاخرين بمعنى ان الاهداف الشخصية يجب ان لاتتعارض مع الهدف الانساني الكبير.
- شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية بين افراد الجماعة والاخرين: ويقصد بذلك التعاون والتشاور معهم في حل او مناقشة ما يواجهه من مشكلات اجتماعية او تنظيمية تخص امور

الجماعة وتنظيم حياتهم واعمالهم، وكذلك ضرورة احترام الفرد لآراء الاخرين والمحافظة على مشاعرهم.

(حسين احمد ومصطفى باهي، 2007، 56-58)

10- العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي

1- العقبات الخاصة بالقدرات الفردية: ان الفرد في مراحل حياته يتعرض الى عوائق مختلفة ، سواء كان عائق عضوي كنقص السمع ، البصر، او ضعف في الصحة وقصور عضوي، او يكون عائق عقلي كانخفاض الذكاء وبالتالي نقص في الاداء والاستعداد ،وقد يكون العائق نفسي كالقلق، التعب، عدم القدرة على اقامة علاقات مع الاخرين وشعوره بعدم الرضى عن نفسه ولا يستطيع الدفاع عنها كما يظهر في عدم قدرته على اقامة علاقة طيبة مع الاسرة.

2- العقبات الاجتماعية : بالاضافة الى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد ، هناك البيئة الاجتماعية التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي ، التي من شانها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الاسرة من خلال المعاملة السيئة .

كما تظهر في عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية ، وتقبله عادات وتقاليد المجتمع وعدم الامتثال لبعض التقاليد الاسرية الخاصة.

(بلحاج فروجة، 2011، ص123)

11-تعريف التوافق النفسي الاجتماعي

شغل موضوع التوافق النفسي الاجتماعي حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لاهميته في حياة الانسان، لانه اساس الحياة المنظمة البعيدة عن المشاكل النفسية والمشاكل

الاجتماعية ، لانه يهيئ له جميع الاسباب والظروف التي تجعله متلائما مع الافراد والبيئة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة .

تعريف حنان سعيد الرحو (2005):

هو حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته ، يبدو في قدرته على ارضاء اغلب حاجاته، وتصرفه تصرفا مرضيا ازاء مطالب البيئة مادية او اجتماعية او خلقية او خلقية او صراعا نفسيا ، تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة.

(حنان سعيد الرحو، 2005، 338)

كما يقصد بالتوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع البيئة، الذي يتحمل عناء الحاضر من اجل متقبله تصفا بتناسق سلوكه وعدم تناقصه ومنسجما مع معايير مجتمعه دون التخلي ع استقلاليته، مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته ومساهم في مجتمعه.

(سليم ابو عوض، 2008، 204)

12-عملية التوافق النفسي الاجتماعي

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي عملية تكامل، بحيث يرى "فائز أحمد" بأن التكامل بينهما يبدو واضحا، فالتوافق عملية ذات وجهين تتضمن الفرد الذي ينتمي الى المجتمع بطريقة فعال، وفي نفس الوقت يقدم للمجتمع الوسائل لتحقيق الطاقة الكامنة فيداخل الفرد لكي يدرك ويشعر ويفكر ليحقق تغيير في المجتمع، بحيث أن الفرد والمجتمع يرتبطان معا في علاقة تبادلية تأثيرية.

فعملية الانسجام بين الفرد ونفسه وبين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه من بين اهم الابعاد في حياة الفرد، وعلى هذا الاساس يرى الباحث " مجدي عبدالله" بان التوافق النفسي الاجتماعي لا يتم في اطار منفصل رغم وجود من يرى ان ثمة فرق مبدئي بينهما.

فالتوافق النفسي يتضمن كيفية بناء الفرد لتوافقه النفسي في اطار التعديل والتغيير ،أما التوافق الاجتماعي فيتضمن كيفية بناء استخدام لهذه التوافقات الذاتية في مجالات حياته الاجتماعية، تربويا، ومهنيا، وصحيا، وبتفاعل مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تعرضه للمشاكل، مما يثبت بتوافقه النفسي مدى توافقه او عدم توافقه الاجتماعي وبالتالي الصحة والمرض النفسي.

أخيرا تبقى عملية التوافق النفسي الاجتماعي للفرد ذات اهمية في تحقيق الاهداف واشباع الحاجات، اذ تهدف هذه العملية الى رضا النفس واستبعاد التوتر وتحقيق الاستقرار، وقدرة تعديل سلوكه لإحداث علاقة توافق بينه وبين البيئة، مما يضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وكذلك تحقيق الرضا النفسي والاجتماعي.

(معاش حياة،2013، 71)

خلاصة

من كل ما سبق ذكره نستطيع القول إن قدرة الفرد على التوافق تظهر من خلال المسايرة الإيجابية والتناغم الفعال بين الفرد ومحيطه أي من خلال مختلف السلوكيات والعلاقة مع الآخرين، كما يظهر سوء التوافق أيضا عند لسلوك الغير سوي والمضاد للمجتمع.

ولما كان التوافق النفسي مظهر من مظاهر التوافق باعتباره قدرة الفرد على التكيف مع الظروف المحيطة به والمواقف الواقعية والعمل على المشاركة الفعالة فيظهر ذلك من خلال ملائمته للجماعة وقدرته على تحقيق التكيف والانسجام مع باقي الأفراد وبالتالي يكون ظواهر نفسية للمستقبل عقد أو نقص.

الفصل الرابع

" الإعاقة البصرية "

تمهيد

1-مفهوم الإعاقة البصرية

2-تعريف الإعاقة البصرية

3-أسباب الإعاقة البصرية

4-تصنيفات الإعاقة البصرية

5-خصائص المعاق بصريا

6-قياس وتشخيص الإعاقة البصرية

7- الأدوات الخاصة بالمعاقين بصريا

خلاصة

تمهيد

إن الإعاقة بشكل عام لا تشمل فقط ّ ص المعاق بل تشمل الشخص السوي عند عجزه أداء مهارات معينة، فهي تعتبر عائق أو أكثر يوهن الشخص وتجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي وبالتالي فإن مصطلح المعاق يختلف على مصطلح الإعاقة، حيث أن مصطلح المعاق أصبح فيه خصخصة من مصطلح الإعاقة فمصطلح المعاق يطلق على شخص ليس لديه القدرة على ممارسة نشاط أو أنشطة أساسية للحياة العادية ناتجة على إصابة وظائف حسية أو عقلية أو حركية، إصابة ولد بها أو لحقت بعد الولادة.

1- مفهوم الإعاقة

مصطلح الإعاقة عام أقل موضوعية من حيث القابلية للقياس من مصطلحي الاعتلال والعجز، فهو لفظ يشير إلى الأثر الذي ينتج عن حالة العجز في ضوء متغيرات شخصية واجتماعية وثقافية مختلفة، وتبعا لذلك، فإن حالة العجز قد لا تعني حالة إعاقة بالضرورة. (الخطيب،2009،ص86)

2-تعريف الإعاقة البصرية

تعريف منظمة الصحة العالمية:

وهو التعريف الذي أعطى مدى أوسع لحالات الإعاقة البصرية وينص على مايلي:

1-**الإعاقة البصرية الشديدة:** حالة يودي فيها الشخص الوظائف البصرية على الأساسية على مستوى محدود.

2-**الإعاقة البصرية الشديدة جدا:** وهي حالة يجد فيه الإنسان صعوبة في أداء الوظائف الأساسية.

3-**شبه العمى:** هي حالى اضطراب لا يعتمد فيها الفرد على حاسة البصر

4-**العمى:** هو فقدان كامل للقدرة البصرية (الحديدي.2009.37)

3-أسباب الإعاقة البصرية:

تعددت الاسباب التي تؤدي الى الاصابة بالإعاقة البصرية ،فهناك اسباب ما قبل الولادة او اثناءها كالعوامل الوراثية (العوامل الجينية) والعوامل البيئية (كتناول العقاقير والادوية والحوادث والاصابة ببعض الامراض والالتهابات وغيرها) التي تؤدي الى ولادة الطفل كفيف كليا او جزئيا ، وهناك اسباب ما بعد مرحلة الولادة تؤدي الى الاصابة بالإعاقة البصرية كسوء التغذية والحوادث والامراض.

4-تصنيفات الإعاقة البصرية:

قد يولد الأفراد المعوقين مصابين بالإعاقة البصرية بشكل كلي أو جزئي في مراحل حياتهم. وأن الأطفال الذين يفقدون إبصارهم قبل سن الخامسة لا يحتفظون بصورة بصرية مفيدة وان الأطفال الذين يفقدون إبصارهم كليا أو جزئيا بعد سن الخامسة قد يحتفظون بإطار بصري جيد ويستطيعون تكوين فكرة بصرية عن هذا الشيء، خاصة بالاعتماد على خبرتهم البصرية السابقة على الرغم من أن ملاحظتهم البصرية يمكن أن تصنف إلى ما يلي:

- فقدان بصر تام ولادي أو مكتسب قبل سن الخامسة .
- فقدان بصر تام أو مكتسب بعد سن الخامسة .
- فقدان بصر جزئي.
- ضعف بصر ولادي.
- ضعف بصر مكتسب.

ويمكن تصنيف المعاقين بصريا في مجموعتين كما يلي:

أ- **المكفوفين:** الذين ينطبق عليهم التعريف الطبي 20\200 في حدة إبصار في أحسن العينين باستعمال النظارة الطبية .

ب- **المبصرون جزئيا:** المعاقون بصريا إعاقة جزئية وهي تلك المجموعة التي تستطيع ان تقرأ الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة او باستخدام النظارة الطبية، أو بأي وسيلة تكبير وتتراوح حدة الإبصار لدى إفراد هذه المجموعتين مابين 20\70 الى 20\200 قدم أحسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية.

(العزة 2002،96-97)

5-خصائص المعاقين بصريا:

- الخصائص العقلية :

تشير الدراسات انه لا توجد فروق كبيرة بين ذكاء معوقين بصريا والافراد العاديين على الجانب اللفظي من مقياس وكسلر لذكاء الاطفال .

- الخصائص اللغوية :

لا تؤثر الاعاقة الصرية تأثيرا مباشرا على المعاق بصريا ولكن يواجه المعوقون بصريا مشكلات في اكتساب اللغة غير لفظية فهم لا يستطيعون رؤية تعابير الوجهة والاماءات والحركات الصادرة عن الاخرين ولذلك فهم يواجهون مشكلات في التواصل معهم برغم لا توجد فروق بين المعاقين بصريا والعاديين في طريقة اكتساب اللغة المنطوقة الا انه يوجد اختلاف في طريقة كتابة اللغة حيث يستخدم المعوقين بصريا طريقة بريل في الكتابة ويواجه المعوقون بصريا مشكلات في تكوين مفاهيم ومهارات التصنيف للموضوعات المجردة خاصة مفاهيم الحيز والمكان والمسافة والالوان

- الخصائص الحركية :

يواجه المعوقون بصريا مشكلات في القدرة على الحركة بأمان من مكان الى آخر بسبب عدم معرفتهم بالبيئة التي يتنقلون فيها وهذا ما يعرف بمهارة التعرف والتنقل ويظهر المعوقون بصريا مظاهر جسمية نمطية مثل تحريك اليدين او الدوران حول مكان الموجود فيه الفرد المعاق او غيرها من مشكلات النمطية

- الخصائص الاكاديمية:

يعتمد تأثير الاعاقة البصرية على التحصيل الاكاديمي للفرد المعاق شدة الاعاقة والعمر عند الاصابة حيث ان الاطفال الذين لديهم إعاقة بصرية جزئية يحتاجون الى مواد تعليمية ذات حروف مبكرة وواضحة. والى بعض المعاينات البصرية. اما الاطفال المكفوفين فهم يحتاجون الى استخدام طريقة برايل للحصول على المعرفة وتواجه هذه الفئة مشكلات جمة خصوصا في التعبير الكتابي خلال الاختيارات المدرسية.

– الخصائص الاجتماعية والانفعالية :

تلعب اتجاهات الاشخاص القريبين من الطفل المعاق بصريا دورا كبيرا في بناء ثقته بنفسة او تكيفه مع إعاقة. فالاتجاهات الاجتماعية الايجابية نحو العاق بصريا والتي يرافقها تقديم الخدمات والبرامج التدريبية لنشاطات الحياة اليومية وخصوصا فيما يتعلق بمهارة التعرف والتنقل في البيئة والعناية الذاتية.

(تسير مفلح كوافحة 2003 ص89و90)

6-قياس وتشخيص الإعاقة البصرية:

ان عملية الكشف تبدا من الاسرة إذ يفترض من أولياء الأمور ان ينتبهوا الى المؤشرات قد تكون دلائل على وجود مشكلة بصرية ومنها :

- ✓ احمرار العينين
- ✓ انتفاخ العيون
- ✓ الرمش الغير الطبيعي
- ✓ احولال العين
- ✓ الدماع الغير الطبيعي
- ✓ تبسمر العين نحو مصدر الضوء
- ✓ صعوبة رؤية الاشياء القريبة او البعيدة
- ✓ عدم استقرار العين وتحركها بشكل لا ارادي
- ✓ غلق العينين وفتحها بشكل متكرر
- ✓ وجود افرازات على الرموش والجفون
- ✓ الشكوى من الحرقة والحكة

أم الادوات التي استخدمت في تشخيص الاعاقة البصرية فهي متعددة ،ولكن تعد طريقة لوحة سينلن هي الطريقة التقليدية الاكثر شيوعا في تحديد درجة البصر حيث

تحتوي ثمانية اسطر من الحرفين (E;C) والتي تتناسب في حجمها مع المسافات الاتية 6 ،12 ،18، 24، 30 .

تبدا من الحرف الكبيرة الى اصغر حرف والذي لا يمكن رؤيته الا من حدة بصر 6/6 .يطلب من المفحوص ان يتعرف على فتحة هذين الحرفين هل هي الى الاعلى ،الاسفل، اليمين ،اليسار.

(قحطان احمد الظاهر 2008 ص156.157.158)

7-الأدوات الخاصة بالمعاقين بصريا:

لابد أن تتضمن البرامج التربوية للمعاقين بصريا تعليمهم وتدريبهم على عدد من المهارات الأساسية ومن اهمها:

-التدريب على التعرف والتنقل:

تعتبر مشكلة الانتقال من مكان الى اخر من اه المشكلات التكيفية التي تواجه المعاق بصريا .وخاصة المكفوفين ،ولذلك فان اي برنامج تربوي مقدم الى المكفوفين يجب ان يركز على اتقان المعاق بصريا لمهارة التعرف والتنقل، حيث ان الكفيف يعتمد على حاسة اللمس في معرفة اتجاهه .واذا لم يطور الكفيف مهارته في انتقال فانه سيعتمد بصورة كبيرة علي الآخرين وسيحد ذلك من حركته واستكشافه لبيئته.

كذلك يجب ان يركز البرنامج التربوي المقدم للمكفوفين على تطوير المفاهيم الصحيحة عن البيئة ، والمهارات الحركية ، ومهارات استخدام وسائط المواصلات ، والاجهزة والادوات المختلفة التي يستخدمها الأفراد المعاقون بصريا مثل الكلاب المدربة او العصا ، وكذلك تعريف الكفيف بالبيئة الفزيائية التي يعيش فيها . من خلال رسم هذه البيئة ، سواء كانت المدرسة او البيت او غيرها من خلال الرسم النافذ (المجسم) لهذه البيئة . حتى يتعرف عليها من خلال حاسة اللمس .

-التدريب على مهارات القراءة والكتابة بطريقة برايل :

وتتلخص طريقة برايل بكتابة الحروف الابجدية بشكل بارز على صورة نقط ، حيث تتكون خلية برايل من ستة نقاط يتم طباعتها على ورق خاص وسميك. وسميت بطريقة برايل نسبة الى العالم الفرنسي برايل الذي ابتكر هذا النظام ، ويقوم المعوق بصريا بقراءة حروف برايل عن طريق اللمس ،وبالرغم من استخدام المعوقين لهذه الطريقة في تعلم قراءة والكتابة الا ان سرعتهم في القراءة والكتابة اقل بكثير من سرعة الافراد العاديين في القراءة والكتابة ، حيث يحتاج الكفيف الى تلمس ما يقرأه حرفا بحرف ومن ثم تجميع هذه الحروف وتهجيتها في في كلمة واحدة . (تسير مفلح كوافحة2003 ص94)

– تقوية وتدريب الحواس الاخرى :

لتعويض الحرمان البصري الذي يعاني منه المعاقون بصريا ،لابد من تدريبهم على تقوية حاستي السمع واللمس الى جانب الحواس الاخرى في تفاعل والتواصل مع البيئة المحيطة .وهذا التدريب يكون موجها ومنظما حيث يتم تدريب الكفيف سمعيا على مهارتي تمييز الاصوات والاخطاء ،وكذلك تنمية مهارات التمييز اللمسي عند المعاق بصريا .

– التدريب على القيام بالمهارات الحياة اليومية :

يجب التركيز في التدريب والتعليم الاطفال من ذوي الاعاقة البصرية على اتقان مهارات الحياة اليومية كأكل ، حيث يتم تدريبه على معرفة انواع الطعام المختلف عن طريق شم الاطعمة او لمسها بمساعدة شخص اخر وكذلك تدريبه كيفية العناية بذات (مهارات استحمام) وتنظيف الاسنان والعناية بالشعر والاظافر واستخدام المرحاض ، وارتداء الملابس بدون مساعدة الاخرين ، واستخدام النقود ، وكيفية تعامل بها ، ويم تدريب المعاق بصريا على هذه المهارات باستخدام استراتيجية التلقين والاخفاء في تعديل السلوك، حيث يتم تدريبه في البداية بمساعدة الاخرين بشكل مادي أو لفظي بأسلوب تحليل المهنة وبعد

إتقان الشخص لتلك المهارة يتم التقليل من المساعدة، حتي يعتمد الفرد على نفسه دون مساعدة الاخرين.

(تسير مفلح كوافحة2003 ص90.91.)

خلاصة

ان المعاقين بصريا هم اشخاص يجب الحط من انسانيتهم بسبب اختلافهم عن الاخرين، وهم يواجهون مثيرات تقليدية قد تقودهم الى مواجهة مشكلات تتعلق بالجوانب النفسية او الاجتماعية او الاسرية لذا يجب على الاسرة والمدرسة والمجتمع ان يقدموا العون للمعاقين بصريا من اجل مساعدتهم على الاندماج بالعالم الواقعي لتجنبهم احتمالات الاصابة باضطرابات نفسية واجتماعية.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

" اجراءات الدراسة "

تمهيد

1-منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- أدوات الدراسة

4-الخصائص السيكومترية

خلاصة

تمهيد

تناول هذا الفصل مجموعة الاجراءات المعتمدة في الدراسة، حيث تم عرض منهج الدراسة ثم الدراسة الإستطلاعية ثم الأدوات المستعملة في الدراسة وأخيرا الخصائص السيكومترية.

1-منهج الدراسة:

يعرف المنهج أنه الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة موضوع البحث، ونظرا إلى طبيعة الموضوع الذي يسعى إلى معرفة دور الرعاية الأسرية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمعاقين بصريا وبالتالي فإن المنهج المناسب للدراسة هو المنهج الوصفي لأنه يقوم بوصف ما هو كائن وتفسير الوضع والحقائق ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها ولكن يتضمن قدرا من تفسير هذه البيانات. (خيري، بوصنوبرة، 2008، ص151)

وبما أن طبيعة الدراسة التي نحن بصددها تندرج ضمن البحوث الوصفية الارتباطية و التي يعرفها رجاء محمود " هي ذلك النوع من البحوث الذي يحاول فيه الباحث تحديد أسباب الفروق القائمة في حالة أو سلوك مجموعة من الأفراد ويحاول الباحث التعرف على العامل الرئيسي الذي أدى لهذا الاختلاف " (رجاء محمود أبو علام، 2004، ص219)

وبناء على مما سبق فان المنهج الوصفي هو الأنسب لتطبيق الدراسة التي نحن بصددها.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوة في سلسلة البحث الاجتماعي وهي أساسية بين مجموعة الخطوات الأخرى تنطوي عليها العملية ويتوقف العمل في مراحل البحث الأخرى التي تلي الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة والملائمة التي تخطوها هذه الدراسة ومن بي أساليبها الاطلاع على البحوث أو الدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع بالإضافة على الرجوع على الاشخاص الذين لهم خبرة بموضوع البحث والمهتمين به للتعرف آرائهم.

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في المدة الزمنية من 8 فيفري إلى 15 مارس 2023 وقد تم اختيار العينة وكان ذلك عن الطلبة المكفوفين بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وقد كان عدد أفراد العينة 30 طالب (ذكور و إناث)

3-ادوات الدراسة:

مقياس الرعاية الأسرية:

المقياس من إعداد الدكتور محمد سالم القراني، الاستبيان يتكون من 22 بند ويقابله أربعة اختيارات، كثيرا، أحيانا، نادرا، إطلاقا وينقط (1 2 3 4)على التوالي، ومنه فالدرجة العليا التي تعبر عن المعاملة الوالدية السلبية هي 88، والدرجة الدنيا هي 22، والحد الفاصل بين المعاملة الوالدية السلبية والمنخفضة هي 55، فأي قيمة تساوي أو أكبر من الحد 55 تعني وجود معاملة والدية سلبية مرتفعة، وكل قيمة أدنى من هذا تعني وجود معاملة والدية سلبية منخفضة.

يهدف هذا المقياس إلى قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء التي تصدر علو الوالدين أحدهما أو كليهما والتي يتبعانها من خلال معاملاتهم لهم والتي تأثر

على نمو شخصياتهم سواء قصد ذلك التوجيه أو الرعاية أو التربية ويتمثل المقياس من 57 عبارة التي تقيس أربعة أبعاد وهي:

القسوة: كالعقاب أو التهديد وعدد عباراته 14عبارة.

الحماية الزائدة: كالتدخل في شؤونه وعدد عباراته 15 عبارة.

الإهمال: ترك المعاق دون توجيه وعدد عباراته 15.

السواء: اتباع أساليب التربوية الحديثة في المعاملة من قبل الأسرة وعدد عباراته 13.

- يتميز المقياس بمعامل الصدق والثبات.

مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

قام بإعداد هذا المقياس الباحثة " زينب الشقير 2003" حيث توصلت المؤلفة إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي وتتمثل هذه الأبعاد أو المحاور في التوافق الشخصي والتوافق الصحي والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي، حيث يطلب من المفحوصين أن يقوموا بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح وبدون مجاملة.

وذلك على أن المقياس يتدرج من موافق (نعم) ومحايد (أحيانا) ومعارض (لا) وموضوع أمام هذه التقديرات ثلاث درجات هي: 0،1، 2 على الترتيب وذلك عندما يكون التوافق ايجابيا، بينما تكون التقديرات الثلاثة في اتجاه عكسي (0، 1، 2) عندنا ينخفض التقدير للتوافق (كما هو موضح في الجدول).

محاور القياس	فقرات كل محور	اتجاه التصحيح	الدرجة الكلية	مستويات التوافق
التوافق الشخصي	الموجبة1-14 السالبة 15-20	0-1-2 2-1-0	من 0-40	من0-10 سوء توافق
التوافق الصحي	الموجبة 21-27 السالبة 28-40	0-1-2 2-1-0	من 0-40	من11-20 توافق منخفض
التوافق الاسري	الموجبة 41-55 السالبة 56-60	0-1-2 1-1-0	من 0-40	من21-30 توافق متوسط
التوافق الاجتماعي	الموجبة 61-74 السالبة 75-80	0-1-2 2-1-0	من 0-40	من31-40 توافق مرتفع
التوافق النفسي العام	مجموع العبارات الكلية80 عبارة	الدرجة الكلية للمقياس	من 0-160	من0-40سوء توافق
				من41-80 توافق منخفض
				من81-120 توافق متوسط
				من 121-160 توافق مرتفع

يشمل المقياس في مجمله عل (80) عبارة تقيس التوافق النفسي العام، وتتوزع على أربعة أبعاد وبذلك تتراوح درجة الكلية للمقياس ما بين (0-160) درجة وتشير الدرجة

المرتفعة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي وكذلك أبعادها الأربعة ويفيد المقياس في جميع الأعمار الزمنية من الجنسين ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن.

(معاش حياة، 2011، ص167)

4- الخصائص السيكومترية

- صدق مقياس الرعاية الأسرية:

يؤدي هذا الأسلوب إلى الحصول على تقدير للصدق التكويني للمقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بين نتيجة كل فقرة في الاختبار مع نتيجة الاختبار ككل، ويقصد بالصدق التكويني الفرضي المدى الذي يمكن به تفسير الأداء على المقياس في ضوء بعض التكوينات الفرضية كالأبعاد والعبارات والمؤشرات التي نفترض أنها تشكل في مجموعها مقياسا واضحا يقيس ظاهرة معينة، ويعتمد هذا النوع من الصدق على وصف واسع ومعلومات عديدة حول الخاصية موضوع القياس، فلابد في صدق التكوين الفرضي أن يوضع المقياس بحيث يشمل عبارات تقيس كل منها بعدا من أبعاد الظاهرة أو السمة والربط بين تلك الوحدات يعطي مقياسا صادقا. (عبد الحفيظ، 1993، 149)

وتوجد عدة طرق لحساب الصدق، لكن في هذه الدراسة تم الاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي وهي ارتباط درجة بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (01): يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.66	0.01	**12**	0.34	0.05
02	0.73	0.01	**13**	0.73	0.01
03	0.37	0.05	**14**	0.51	0.01
04	0.60	0.01	**15**	0.61	0.01
05	0.44	0.01	**16**	0.64	0.01
06	0.51	0.01	**17**	0.67	0.01

07	0.64	0.01	**18**	0.69	0.01
08	0.61	0.01	**19**	0.39	0.05
09	0.39	0.05	**20**	0.35	0.05
10	0.75	0.01	**21**	0.39	0.05
11	0.48	0.01	**22**	0.37	0.05

يتبين من خلال الجدول رقم (01) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التحدي) تراوحت ما بين (0.35 – 0.75) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي عند 0.05.

- ثبات مقياس الرعاية الأسرية:

هناك عدة طرق لحساب الثبات، لكن في الدراسة الحالية تم الاعتماد على طريقتين لحساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية بحساب معادلة التصحيح سبيرمان براون والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الثبات للمقياس:

جدول رقم (02): يوضح معاملات الثبات لمقياس الرعاية الأسرية

ألفا كرونباخ	**التجزئة النصفية**	
	قبل التصحيح	**بعد التصحيح**
0.87	0.69	0.82

يتضح من الجدول رقم (02): الخاص بمعاملات الثبات لمقياس السلوك النمطي المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.82 و0.87) بعد الاعتماد على معادلة التصحيح سبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

- صدق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي أي ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه وارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول رقم (03): يوضح معامل إرتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الشخصي الانفعالي)

الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
01	0.19	غير دال	**11**	0.38	0.05
02	0.31	غير دال	**12**	0.49	0.01
03	0.51	0.01	**13**	0.55	0.01
04	0.42	0.05	**14**	0.50	0.01
05	0.31	غير دال	**15**	0.64	0.01
06	0.58	0.01	**16**	-0.01	غير دال
07	0.17	غير دال	**17**	0.55	0.01
08	0.69	0.01	**18**	0.48	0.01
09	0.71	0.01	**19**	0.52	0.01
10	0.66	0.01	**20**	0.63	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الشخصي الانفعالي) تراوحت ما بين (0.38 – 0.71) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05، أما البنود 01-02-05-07-16 فهي غير دالة وبالتالي يتم حذفها.

جدول رقم (04): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الصحي)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
21	0.38	0.05	**31**	0.64	0.01
22	0.56	0.01	**32**	0.62	0.01
23	0.44	0.05	**33**	0.60	0.01
24	0.44	0.05	**34**	0.41	0.05
25	0.40	0.05	**35**	0.33	غير دال
26	0.51	0.01	**36**	0.09	غير دال
27	0.01	غير دال	**37**	0.36	0.05
28	0.77	0.01	**38**	0.37	0.05
29	0.69	0.01	**39**	0.68	0.01
30	0.52	0.01	**40**	0.81	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الصحي) تراوحت ما بين (0.36 – 0.81) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05، أما البنود 27-35-36 فهي غير دالة وبالتالي يتم حذفها.

جدول رقم (05): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاسري)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
41	0.26	غير دال	**51**	0.52	0.01
42	0.26	غير دال	**52**	0.73	0.01
43	0.46	0.05	**53**	0.50	0.01
44	0.52	0.01	**54**	0.60	0.01
45	0.42	0.05	**55**	0.56	0.01

0.01	0.65	**56**	0.01	0.66	**46**
0.01	0.52	**57**	0.01	0.69	**47**
غير دال	0.20	**58**	غير دال	0.25	**48**
0.01	0.58	**59**	0.01	0.74	**49**
0.01	0.63	**60**	0.01	0.66	**50**

يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التحدي) تراوحت ما بين (0.42 – 0.74) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05، أما البنود 41–42–48–58 فهي غير دالة وبالتالي يتم حذفها.

جدول رقم (06): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاجتماعي)

مستوى الدلالة	**معامل الارتباط**	**الرقم**	**مستوى الدلالة**	**معامل الارتباط**	**الرقم**
0.01	0.81	**71**	غير دال	−0.16	**61**
0.01	0.68	**72**	0.01	0.46	**62**
غير دال	−0.09	**73**	غير دال	0.05	**63**
0.01	0.34	**74**	0.01	0.46	**64**
0.01	0.47	**75**	0.01	0.57	**65**
0.01	0.54	**76**	غير دال	0.07	**66**
0.05	0.38	**77**	0.01	0.66	**67**
0.01	0.72	**78**	0.01	0.60	**68**
0.01	0.54	**79**	0.01	0.63	**69**
0.01	0.49	**80**	0.01	0.57	**70**

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التحدي) تراوحت ما بين (0.38 – 0.81) وهي معظمها دالة عند مستوى

الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05، أما البنود 61-63-66-73 فهي غير دالة وبالتالي يتم حذفها.

جدول رقم (07): يوضح إرتباط درجة البعد بالدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي

البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي الانفعالي	0.67	0.01
التوافق الصحي	0.77	0.01
التوافق الأسري	0.70	0.01
التوافق الاجتماعي	0.66	0.01

نلاحظ من الجدول رقم: (07) أن الابعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.66 و0.77)، وسجل أعلى معامل ارتباط بين بعد التوافق الاسري والدرجة الكلية بواقع (0.77)، ثم بعد التوافق الاسري يقدر ارتباطه مع الدرجة الكلية (0.67) يأتي بعده معامل ارتباط بين بعد التوافق الشخصي الانفعالي والدرجة الكلية بواقع (0.70)، وأخيرا معامل ارتباط بين بعد التوافق الاجتماعي والدرجة الكلية بواقع (0.66)، وهي قيم دالة عند مستوى 0.01، وفي ذلك دلالة على أن الأبعاد متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس، أي أن هناك إرتباطا إيجابيا بين الأبعاد والمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في إتساقه الداخلي.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس صادق.

- ثبات مقياس الصلابة النفسية:

المقياس الثابت هو الذي يعطي نفس النتيجة تقريبا لنفس الفرد عند إجراء القياس لمارت عديدة في نفس اليوم أو أيام مختلفة، حيث تكون تلك النتيجة مؤشرا جيدا لقدرات هذا الفرد. (بن حسين، 2022، 176)

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث تم حسابها لكل بعد وللمقياس ككل، وفيما يلي الجدول رقم (08) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة:

جدول رقم (08): يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ-6

الأبعاد	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
التوافق الشخصي الانفعالي	20	0.80
التوافق الصحي	20	0.78
التوافق الأسري	20	0.82
التوافق الاجتماعي	20	0.79
المقياس	80	0.80

يتضح من الجدول رقم (08) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس الضغوط الأكاديمية المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.78 و0.82) بعد الإعتماد على ألفا كرونباخ وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس ثابت.

التأكد من التوزيع الطبيعي:

جدول رقم (09): يوضح التوزيع الطبيعي لأفراد عينة الدراسة

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	df	Sig.
قبلي	0.201	5	0.200*	0.881	5	0.314
بعدي	0.254	5	0.200*	0.914	5	0.492

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (09) نجد أن قيمة Kolmogorov-Smirnov[a] تقدر بـ: 0.20 وهي قيمة غير دالة إحصائية حيث نجد أن مستوى الدلالة يقدر بـ: 0.20 وهو أكبر من 0.05 وبالتالي نقول أن توزيع أفراد عينة الدراسة طبيعي، وبالتالي يسمح لنا بإستخدام الأساليب الإحصائية البارامترية.

خلاصة

بإتباع خطوات البحث المعروفة من منهج سليم وعينة ممثلة لمجتمع الدراسة وأساليب إحصائية صجيجة والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس يمكن الشروع في الدراسة وذلك من خلال عرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة.

الفصل السادس

" عرض وتحليل ومناقشة النتائج "

1-عرض وتحليل النتائج

2-مناقشة النتائج

3-الأستنتاج العام واقتراحات

1- عرض وتحليل النتائج

بعد جمع البيانات وتفريغها نطبق عليها الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات وباستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية نعرض عليكم نتائج الفرضيات التالية:

- عرض وتحليل الفرضية العامة:

بغرض معالجة الفرضية العامة التي تنص على: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرعاية الاسرية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الإرتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10): يوضح قيمة معامل الإرتباط بين الرعاية الاسرية والتوافق النفسي الاجتماعي

المؤشرات / المتغير	قيمة معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
الرعاية الاسرية والتوافق النفسي الاجتماعي	0.57	0.01

من خلال الجدول رقم (10) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين الرعاية الاسرية والتوافق النفسي الاجتماعي مقدرة بـ: (0.57) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية العامة، ومنه نستطيع القول أنه **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرعاية الاسرية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة.**

- عرض وتحليل الفرضية الجزئية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرعاية الاسرية والتوافق الشخصي الانفعالي لدى عينة الدراسة وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الإرتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (11): يوضح قيمة معامل الإرتباط بين الرعاية الاسرية والتوافق الشخصي الانفعالي

المؤشرات / المتغير	قيمة معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
الرعاية الاسرية	0.36	0.05
والتوافق الشخصي الانفعالي		

من خلال الجدول رقم (11) يتضح أن قيمة معامل الإرتباط بين الرعاية الاسرية والتوافق الشخصي الانفعالي مقدرة بـ: (0.36) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الأولى، ومنه نستطيع القول أنه **توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرعاية الاسرية والتوافق الشخصي الانفعالي لدى عينة الدراسة.**

-عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرعاية الاسرية والتوافق الصحي لدى عينة الدراسة وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (12): يوضح قيمة معامل الارتباط بين الرعاية الاسرية والتوافق الصحي

المؤشرات / المتغير	قيمة معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
الرعاية الاسرية	0.62	0.01
والتوافق الصحي		

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أن قيمة معامل الإرتباط بين الرعاية الاسرية والتوافق الصحي مقدرة بـ: (0.62) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة 0.01، وهذا

ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية، ومنه نستطيع القول أنه **توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرعاية الاسرية والتوافق الصحي لدى عينة الدراسة.**

- عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرعاية الاسرية والتوافق الاسري لدى عينة الدراسة وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الإرتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (13): يوضح قيمة معامل الارتباط بين الرعاية الاسرية والتوافق الاسري

المؤشرات / المتغير	قيمة معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
الرعاية الاسرية والتوافق الاسري	0.65	0.01

من خلال الجدول رقم (13) يتضح أن قيمة معامل الإرتباط بين الرعاية الاسرية والتوافق الاسري مقدرة بـ: (0.65) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية، ومنه نستطيع القول أنه **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرعاية الاسرية والتوافق الاسري لدى عينة الدراسة.**

- عرض وتحليل الفرضية الجزئية الرابعة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرعاية الاسرية والتوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الإرتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (14): يوضح قيمة معامل الارتباط بين الرعاية الاسرية والتوافق الاجتماعي

المؤشرات / المتغير	قيمة معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
الرعاية الاسرية والتوافق الاجتماعي	0.51	0.01

من خلال الجدول رقم (14) يتضح أن قيمة معامل الإرتباط بين الرعاية الاسرية والتوافق الاجتماعي مقدرة بـ: (0.51) وهي قيمة دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية، ومنه نستطيع القول أنه **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرعاية الاسرية والتوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة.**

2- مناقشة النتائج

1- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

ويمكن تفسير ذلك بأن أساليب الوالدين في رعاية ونشأة أبنائهم تعتبر عاملا مهما في نمو وتشكيل شخصيتهم وأنها تؤثر عليهم سواء كان ذلك بالسلب أو الإيجاب ولهذا يجب على الأسرة أن تكون متماسكة حيث أن كل من الأب والأم يجب أن يؤدي دوره بشكل سليم فالفرد بحاجة إلى استقرار الأسرة وتماسكها لكي تعده إعداد سليما ليستطيع التوافق مع نفسه والبيئة المحيطة به حيث تلعب الأسرة دور أساسي في سلوك الأفراد بطريقة سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها للأبناء فأنماط المعاملة الوالدية والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي نماذج تؤثر في تربية الأبناء وفي ثقتهم بأنفسهم وهو ما يؤكده فرويد في نظريته "التحليل النفسي" أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في بناء شخصيتهم فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له الدور الفعال في تنشئتهم الاجتماعية وهذه الأساليب الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقة الانفعالية القائمة بين الفرد ووالديه.

وفي واقع الأمر نجد أن معظم الأساليب التي يمارسها الوالدين في معاملة أبنائهم ما هي إلا انعكاس مباشر لما ترضوا له من معاملة خلال تنشئتهم الاجتماعية ويبدوا ذلك جليا

حين يمارس الآباء والأمهات مع أبنائهم نوعا من المعاملة التي كانوا يتلقونها أثناء طفولتهم أي إعادة إنتاج ذاتهم مع أبنائهم.

ومن هنا نستخلص أن الرعاية الاسرية ترتبط وبشكل كبير بالتوافق النفسي الاجتماعي فاعتماد الأسرة على أساليب التنشئة السوية لأبنائهم والاهتمام بهم وحثهم على النجاح وتشجيعهم على تحقيق أهدافهم ومواجهة الصعاب التي تعترضهم في حياتهم واعطائهم الحب والحنان كل هذه الأفعال والسلوكات تنمي لدى الأبناء حبهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم وبالتالي يكونون متوافقون نفسيا ومع المحيط الذين يعيشون فيه، ولهذا يمكن القول بأن الأسرة تعد أهم مصادر اكتساب ورفع مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء.

2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

ويمكن تفسير ذلك أن رعاية الأولياء لأبنائهم يكون لها الأثر الكبير على الأبناء من خلاص السلوكات الشخصية الخاصة بهم فهم يرون آبائهم وأمهاتهم قدوة يقلدونهم في السلوكات الصادرة عنهم وتصرفاتهم اليومية، كما أن التربية السليمة للأبناء تساعد في اكتساب الأبناء القوة الشخصية والتحكم الجيد في الذات مما يساهم في التوافق الشخصي الذي يعني: أن يتميز الفرد بالثبات والاتزان الانفعالي مما يؤثر إيجابا على نظرته لنفسه، وهذا لم يتوفر للفرد إلا إذا كان على وعي بانفعالاته وقدرته الكاملة على إدارتها وتوجيهها الوجهة الصحيحة، وكذلك نجد أن البيئة الأسرية التي ينشأ فيها الفرد تتحكم في تكوين شخصيته خاصة إذا كانت سليمة وغير مضطربة تساهم بشكل كبير في اكسابه ثقة بالنفس وتعزز من تقديره لذاته حيث أن الوالدين اللذان يعتمدان على ابنهم في بعض الاعمال التي تحسسه بقيمته داخل الأسرة وأنه جزء لا يتجزأ من الأسرة كل هذا يجعل منه فرد واعي ومتمكن في أفعاله ويساعده في بناء شخصية قوية تجعل منه متزن انفعاليا وله القدرة الكاملة في إدارة أفعاله وتصرفاته وشخصية متوافقة مع ذاتها.

3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

ويمكن تفسير نتيجة الفرضية تقبل الفرد لجسمه أو صحته سواء كانت جيدة أو مضطربة أو يعاني من مرض معين يرجع لتقبل أسرته لعيوبه وكل ما يعاني منه الفرد فهو

التي تجعل منه يتقبل كل سلبيات قد تصيبه سواء كان مرض أو عيب خلقي فالأساس في هذا كل هو مساعدة الاسرة للفرد لتقبل كل ما يصيبه فكلما كان تقبل الأسرة للفرد بعيوبه قبل إيجابياته كان للفرد توافق صحي اعلى، فالفرد فهي هذه المرحلة يحتاج إلى بناء أفكار إيجابية حول صحته مهما كان شكلها أو نوعها وهذا لا يحدث إلى بوجود أسرة متفهمة متوافقة مع الفرد.

للأسرة الدور الفعال في نمو الفرد نموا جسميا سليما وفي تحقيق راحته وطمأنينته وتؤثر الأسرة تأثيرا كبيرا في حياة الفرد على مر مراحل العمر فهي تمثل عالمه الكلي، تصيب أبعاد حياته الجسدية والمعرفية والعاطفية والسلوكية والنفسية الاجتماعية مما يجعل تأثيرها حاسما في تطور شخصيته ونموها.

4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

ويمكن تفسير نتيجة الفرضية أن التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في تحقيق التوافق الأسري فهي القاعدة الأساسية التي تبدأ منها بناء أسرة متكاملة مترابطة متماسكة، فإذا إختلت هذه القاعدة كان لزاما أن يتأثر التوافق الأسري ويصبح من الصعب تحقيقه فهو يعتبر تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة والتعاون بينه وبين أفراد الأسرة، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانات الضرورية.

فالتوافق الأسري يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء بعضهم والبعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية.

لذلك تعتبر الأسرة هي البنيان الاجتماعي الأساسي في المجتمع، فعلى امتداد تاريخ البشر وباختلاف عقائدهم الدينية وألسنتهم وثقافتهم، كانت الأسرة هي القاسم المشترك بين كل البشر على اختلافهم

لهذا نجد أن التوافق الزواجي ركيزة أساسية في نماء الأسرة واستمرارها، إذ يؤدي هذا التوافق إلى استمرار حياة بقية أفراد الأسرة واستمرار حياة الأسرة خاصة الأبناء، لأن غياب

التوافق يؤدي إلى اضطرابات ومشكلات نفسية مختلفة لديهم مثل: مشكلات النوم عند الأطفال واكتساب السلوك العدواني وقضم الأظافر والتبول اللاإرادي، التأتأة كما يؤدي غياب التوافق إلى حالة من القلق والاكتئاب عند الزوجين وتفكك العلاقات الأسرية وانهيارها، مما يؤدي إلى عدم استقرار المجتمع على اعتبار أن المجتمع هو مجموع الأسر الموجودة فيه، لذلك لابد أن يكون هذا التوافق موضع اهتمام ودراية من قبل الزوجين، سواء المقبلين منهم على الزواج أو المتزوجين الجدد، أو حتى من مر على زواجهم عشرات السنين.

5- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

ويمكن تفسير نتيجة الفرضية أن توافق الفرد مع البيئة الخارجية ومع مجتمعه سببه الرئيسي الأسرة فكلما كانت الأسرة متماسكة ويسودها الود والمحبة كان الفرد صالحا محبا للخير اجتماعي قادر على الاندماج الإيجابي داخل المجتمع وتكوين صداقات إيجابية يسودها الاحترام والتسامح والمحبة وعليه يشير التوافق الاجتماعي إلى حدوث نوع من التسامح والتراضي والصلح الاجتماعي، وغالبا ما يحدث الصلح أو التوافق الاجتماعي عندما تتهدد منظومة الأمن والسلم الاجتماعي في حالة الصراع والتنافس سواء أكان على مستوى الأفراد أم المؤسسات أم الجماعات أم على مستوى المجتمع بكامله.

كما يدل التوافق على نوع من التراضي والمصالحة الاجتماعية بين الأطراف المتنازعة أو المتنافسة بهدف وضع حد للصراعات التي تعيق الحياة الاجتماعية وتهدد الأمن والسلم الاجتماعي.

فالأسرة هي العامل الرئيسي الذي يجعل الفرد يتكيف مع مجتمعة اي مع البيئة الخارجية سواء اكانت مادية ام اجتماعية، ويقصد بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل مادية والاجتماعية مثل القيم والعادات والتقاليد والمعتقدات، والافكار والدين، والعلاقات الاجتماعية، والنظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية. ويأتي التوافق او سوء التوافق مع البيئة الاجتماعية، وقد يكون هذا التغيير ايجابياً او سلبياً مما يثير العديد

من المواقف والمشاكل، التي تتطلب من الانسان تغيير سلوكه لمواجهة هذا التغيير حتى لا تؤدي هذه المشاكل للقلق والتوتر، وبالتالي فعلا الانسان ان يستثمر قدراته وامكاناته ووظائفه النفسية المختلفة لمقاومة هذا التغيير، واحداث التوافق والتكيف مع البيئة.

الاقتراحات والتوصيات:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها من هذا البحث الميداني نتقدم بجملة من التوصيات والاقتراحات والتي نوجهها أولا الى أولياء المعاقين بصريا الى المصالح المعنية برعاية هذه الشريحة والباحثين بهذا الموضوع:

توفير تكفل تربوي متخصص للمعاقين بصريا ويجب أن يكون هذا التكفل مبكرا ويتوفر على نصائح للوالدين وإنشاء مدارس خاصة بالمعاقين بصريا، لمتابعة هذه الشريحة ويجب كذلك توفير هيكل عملي مختص وتأطير تربوي قوي ومكيف (أدبيات، رياضيات، وموسيقى) وفرقة بيداغوجية تتكفل بالطفل المعاق بصريا في مراحل مبكرة وكذلك أثناء دراسته، كما يتوجه إدخال هذه الشريحة في عالم الانترنت لتطوير قدراتهم ومعارفهم.

أما بالنسبة إلى التوافق النفسي للمعاق بصريا يتركز على بناء إستراتيجية نفسية تعمل على إدماجه لتقبل ذاته وتواصله مع الآخرين داخل المجتمع وذلك من خلال:

1-تأسيس جمعيات خاصة بالمعاقين بصريا، لان لها دور كبير في مواجهة الحاجات التربوية للمعاقين بصريا.

2-استخدام أساليب التدريس الحديثة مع المعاقين بصريا من خلال المخترعات التكنولوجية الحديثة.

3-إقامة دورات لزيادة توعية اللأولياء وتعليمهم كيفية التعامل مع الأطفال المعاقين بصريا

4-العمل على الرفع من مستوى العملية التعليمية في مراكز المعاقين بصريا.

5-تخصيص برامج ترفيهية وثقافية خاصة بشريحة المكفوفين لتساعد على الرفع من ثقافة المعاقين بصريا.

6-يجب أن تقدم الدولة برامج وحملات إعلامية واسعة على الإعاقة البصرية والإشراف على برامج التشخيص والعلاج.

7-العمل على التشخيص المبكر للإعاقة البصرية.

8-يجب أن يكون المعلمين على جانب كبير من اللين والمحبة وسعة الصدر

9-تقديم المساعدة للآباء والامهات بتعليمهم واكسابهم المهارات الضرورية لمساعدة ابنائهم

خاتمة

خاتمة

إن دراستنا لموضوع دور الرعاية الأسرية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمعاقين بصريا لطلبة جامعة الشهيد حمه لخر سمح لنا من الاقتراب من هذه الشريحة والتعرف على جوانب شخصيتهم من أجل إعطاء صورة واضحة من هذه الإعاقة، حيث تبين لنا أن الإعاقة البصرية تفرض على المكفوف قيودا فتؤثر على شخصيته، وبالتالي صفاته وهذا ما يؤثر على توافقه النفسي الاجتماعي، ولكن في وجود رعاية أسرية جيدة وعلى نحو مقبول يكون توافقهم النفسي الاجتماعي أفضل حالا حيث أبرزت الدراسة أن دور الرعاية الأسرية عامل في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي وذلك من خلال الأبعاد التي تم قياسها

إن نتائج الدراسة لا تحصي إلا عينة مكونة من 30 طالب من المصابين بالإعاقة البصرية واقتصرت على جامعة الشهيد حمه لخضر ولاية الوادي وعلى هذا لا يمكننا تعميمها بأي شكل من الأشكال ولا يمكن القول أننا أحطنا بكل جوانب هذا الموضوع بل يبقى المجال مفتوحا لكل الباحثين في علم النفس

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. الأشول، عادل عز الدين2005، نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي، ورقة مقدمة الى مؤتمر العلمي الثالث تحت عنوان: "الإنماء النفسي التربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة"، جامعة الزقازيق، مصر.
2. بلحاج فروجة، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تيزي وزو 2011.
3. تيسير مفلح كوافحة و.عمر فواز، عبد العزيز مقدمة في التربية الخاصة، دار الميسرة للنشر والتوزيع ط 1 ،عمان الأردن ،سنة 2003 .
4. جليلة بن إمام،2022، التوافق النفسي لدى الوالدين وأثره على تقدير الذات عند الأبناء المراهقين، جامعة يحيى فارس، المدية.
5. جمال محمد الخطيب، المدخل إلى التربة الخاصة، مطبعة دار الفكر، الطبعة الأولى، 2000
6. الحديدي منى :2009،مقدمة في الاعاقة البصرية،ط3،دار الفكر الاردن.
7. حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي 2007، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
8. حنان سعيد الرحو، أساليب علم النفس، بيروت، الدار العربية للعلوم 2005.
9. سليم أبو عوض، التوافق النفسي للمسنين، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع 2008.
10. سمية معروف2020، الرعاية الأسرية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى تلاميذ سنة 4 متوسط، المسيلة، الجزائر.
11. سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلة، دار النهضة العربية، مصر2008.
12. عبد الحميد محمد شاذلي 2001، التوافق النفسي للمسنين، المكتبة الجامعية، إسكندرية.

13. عبد الله سعيد محمد(2019) التوافق النفسي وعلاقته بادراك الذات لدى أطفال الروضة، المجلد 27 العدد سبتمبر 2019 ، جزء 1، حلوان.

14. العزة سعيد حسني 2002،المدخل الى التربية الخاصة لاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المفهوم ،التشخيص، أساليب التدريس،ط1،الدار العلمية للنشر والتوزيع:عمان.

15. قحطان أحمد الظاهر، مدخل في التربية الخاصة ،دار وائل للنشر ط 2 ، عمان الأردن ، سنة2008 .

16. قريعني احمد، بن سالم، عيسى 2017، التوافق النفسي لدى الطفل اليتيم، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية،10

17. الكحلوت اماني حمدي شحادة 2010، دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

18. مدينة حسين دوسة، موسى صالح حسن أبكر، 2018، دراسة عن التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية (الانبساط/ العصاب) لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية النازحين، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 3.

19. مسدود فريدة، حبيب الله عجال، دور الرعاية الأسرية في التخفيف من حدة الأزمات النفسية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ارشاد وتوجيه، جامعة يحيى فارس، المدية، 2018

20. معاش حياة، الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، بسكرة 2013.

الملاحق

ملحق01:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس تربية خاصة

الجنس: **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

المستوى:.....

عزيزي التلميذ:

إليك بعض المواقف التي تقابلك في حياتك العامة، لذا نرجو التعرف على كل موقف بدقة وتحديد درجة انطباق كل منها على حالتك وحاول الإجابة بـ:

***نعم** * **أحيانا** ***لا**

حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور الصادر منك اتجاه كل موقف.

فإذا أجبت بأمانة ودقة على جميع المواقف فسيكون من الممكن أن تعرف نفسك معرفة جيدة.

أجب بوضع علامة (×) تحت الاختيار المناسب، لا تترك موقف بدون الإجابة عليه، لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

شكرا لتعاونك

	العبـــــارة	نعم	أحيانا	لا
المحور الأول: التوافق الشخصي _الانفعالي				
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2	هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
3	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟			
4	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
5	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
6	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
7	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
8	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟			
9	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر؟			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طبية؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل إلى تجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟			
المحور الثاني: التوافق الصحي				
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			

23	هل تتمتع بصحة جيدة أو تشعر بأنك قوي البنية؟			
24	هل أنت راضي عن مظهرك الخارجي(طول القامة، حجم الجسم)			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟			
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟			
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم(أو تمارس الرياضة) للمحافظة على صحتك؟			
29	هل تعاني من بعض العادات مثل(قضم الأظافر، والغمز بالعين)			
30	هل تشعر بالصداع أو ألم في رأسك من وقت لأخر؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء الهضم، فقدان الشهية، الشره العصبي)؟			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لأخر؟			
35	هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟			
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة ؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟			
39	هل تعاني من إمساك(أو إسهال) كثيرا؟			
40	هل تشعر بالنسيان(أو عدم القدرة على التركيز)			

	من وقت لآخر؟			
المحور الثالث: التوافق الأسري				
41	هل تشعر أنك متعاون مع أسرتك؟			
42	هل تشعر في السعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟			
43	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟			
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها؟			
50	هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟			
52	هل أنت راض عن ظروف الأسرة الاقتصادية(والثقافية)؟			
53	هل تشجعك أسرتك على اضهار ما لديك من قدرات ومواهب؟			
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
56	هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟			
57	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟			
58	هل تعاني من كثير من مشاكل داخل أسرتك؟			
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟			
60	هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفل			

	صغير؟			
المحور الرابع: التوافق الاجتماعي				
61	هل تحرص على المشاركة الايجابية والاجتماعية والترويجية مع الآخرين؟			
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية اتجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟			
64	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟			
65	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟			
66	هل تشعر بتقدير الآخرين بأعمالك وانجازاتك؟			
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟			
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟			
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟			
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن الوعد الحر دين عليه؟			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
75	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين(أو ترفضه)؟			
76	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟			

77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في سنك؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس(أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)؟			
79	هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يزعل منك؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟			

ملحق02:

جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم النفس وعلوم التربية

طلبتنا الأعزاء:

استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر، وبصدد إجراء دراسة ميدانية كتكملة لمذكرة التخرج نضع بين يديك هذا الاستبيان الذي يحوي مجموعة من العبارات والأسئلة التي تتعلق بالأحداث والخبرات اليومية التي يمكن أن يمر بها الطالب في محيطه (داخل الأسرة) .

نرجو منكم التكرم بقراءة كل فقرة بعناية ثم تحديد مدى ظهورها لديك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة التي تصف حالتك، فإذا شعرت بأن فقرة تناولت موقفا لم يسبق لك أن مررت فيه فقدر تصرفك على أساس خبرتك الفعلية في مواقف مماثلة.

لا حظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، عليك فقط أن تجيب كما تشعر وتتصرف فعلا.

الجنـس: ذكر○ انثى ○

الـسن: .....

شكرا جزيلا على تعاونكم

تمنياتنا لكم بالتوفيق في مشواركم الدراسي

الرقم	العبارة	كثيرا	أحيانا	نادرا	مطلقا
1	لا أجد سببا لرفض والدي طلبي				
2	يتركونني خارج المنزل بدون ملاحظة				
3	لا يصطحبوني للفسحة خارج المنزل				
4	لا يجلسون للحوار معي أو الاستماع إلي				
5	أشعر بأني غير مرغوب من طرفهم				
6	لا يؤسلون عني عند عودتي متأخرا من الدراسة				
7	لا يهتمون بشكاواي من مرض أو ألم				
8	لا يهتمون بشراء ملابس تناسبني				
9	ليس لدي ملابس شخصية تناسبني				
10	لا يعطونني ثمن شراء الأدوات المدرسية الضرورية				
11	لا يهتمون بحالتي الصحية أو نظافتي				
12	لا يهتم بنجاحي في المدرسة				
13	يرفضون مطالبي الشخصية				
14	ليس لدى أدوات مثل بقية أخوتي				
15	لا يقدرون أدائي الجيد لبعض الأعمال				
16	ينتقدوني باستمرار دون سبب واضح				
17	لا يحققون ما يعدوني به				
18	أشعر أني مهمل مقارنة بإخوتي				
19	يعاقبوني بالطرد من المنزل				
20	لا يسألوني عن مشاركتي بالمدرسة أو غيرها				
21	يرفضون مشاركتي في الألعاب الرياضية والمسابقات				
22	يرفضون مشاركتي في الرحلات المدرسية				

تمنياتنا لكم بالتوفيق في مشواركم الدراسي